الجمعة ٢٥ مارس ١٩٤٦ — العدد ٥٩٥

آخر ساعة المصورة

قرأ في هذا العدد:

شعارنا سيفان.. ودستورنا القرآن

« هبّى يارياح الجنة ! على رهبان الليل ... وفرسان النهار ! »

هذا نداء الاخوان المسلمين

هـذا مقال كتبناه ،وحديث اخذناه من الاستاذ حسن البنا منذ نحو ثلاثة اسابيع اى عقب حوادث يوم الجلاء

ولـكن تطورات الموقف السياسى وحـوادث الاسـبوعين الأخيرين كانت تحملنا على تاخير نشره لكى نخصص هـذه الصفحة الاولى للحوادث الجارية .

واليوم ياذن الله بنشر المقـال والحديث

فى تاريخ مصر الحديث ظاهرة كادت لكثرة ما اختلفت عليه ، ان تصبح لها قوة الظواهر الطبيعية ذات الموسم الذى لا يخلف الميعاد .

انها ظاهرة اليقظة القومية على فترات ، يتدفق الشعور الوطنى فى كل منها بقوة تجـرف ، وتلهب ، وتكتب فى تاريخ مصر صفحة جديدة بقلم من نار ، وبمداد من دماء الشهداء

بدات هذه الظاهرة — او هـذه الفورة — فى تاريخ مصر الحديث بالثورة العرابية ، حيث جلجلت رعود الثورة، فايقظت مصر من سبات طويل ، كان يبدو كانه دائم دوام الابد .

ولم يكد التاريخ ينتهى من كتابة آخر سطر فى الصفحة الحمراء حتى كانت مصر قد غلبها النعاس ..

ولبثت مصر فى كهفها عشرين سنة ، حتى استيقظت على صوت مصطفى كامل ، يزار فى اذانها زئير الاسـد الهيض . . .

واستيقظت مصر فى فورتها الثانية واستيقظ شعورها الوطنى من رقدة لم يكن احد يتوقع ان تدب فى مواتها حياة . . .

وكتب التاريخ صفحته المجيـدة الحمراء ، ونامت مصر من جديد ..

نامت مصر على ضيمها ، وخيل للذين اناموها انهـا غيبوبة دائمـة ، لا تلبث ان تسلمها الى عـالم المـوت والنسيان . . .

ولكن مصر النائمة تناءبت فى اعقاب الحرب العالمية الاولى ، وتمطت ، ثم قامت من فراشها ووثبت على صرخات سعد زغلول

. . .

استيقظت مصر يقظتها الكبرى او فورتها الثالثة ،وكتبت الصفحة الموعودة فى تاريخها الحديث

وتوالت الايام ، وانصرم الاجل الموعود . . .

انصرمت العشرون عاما ومصر تمزقها الحزبية الهوجاء حتى ادركها التعب والكلال

على انها منذ حين تتقلق كانت تدعدعها ايدى القـدر ، وتهمس فى اذانها ان الفجر قد لاح ! ..

على اى صوت تستيقظ مصر فى هذه المرة ؟

ومن اى باب تهب الفورة الزاحفة او رياح الفجر الوليد ؟

ومن اى دم تكتب مصر عند ما تفيق صفحتها المجيدة الجديدة فى تاريخها الحديث ؟

يقولون ان علم هذا عند الله وعند جماعة الاخوان المسلمين ! !

فمن هم الاخوان المسلمون ؟

من هم هؤلاء الاخوان الذين يزعم الرواة انهم وراء كل مظاهرة و كل حركة اضراب . . .

. . . وانهم القوة المحركة الدافعة لهذه « الفورة » الجديدة التى توجه الشعور الوطنى هذه الايام ؟

. . . وانهم استطاعوا فى يوم واحد ان يوزعوا مائة الف شارة من شارات الجلاء . . . وان يعلقوها على صدور مائة الف مصرى رشيد ؟



رايت الاستاذ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين منذ عامين مرتين . . .

رايته فى الاولى يخطب جماعة من طلبة الطب ، ورايته فى الثانية يناقش مجموعة من الشبان المثقفين ، ورايت سامعيه فى الحالتين يقابلونه بالابتسام والضحك والسخرية بل والصفير .. ولكنه تكلم .. وخلب وسيطر وانتصر بسهولة على معارضيه فى كلتا الحالتين

رايته فيهما صامتا ورايته يتكلم . . . وجهه على الحالين مشوب بمسحة وقار لطيف ، حاد الملامح بين التعابير ، تحت جبين عريض لماح بقبس من الذكاء ، تقتعد وسطه « زبيبة صلاة » كبيرة داكنة من اثر السجود

عيناه هادئتان بسيطتان فى بساطتهما لمحة من « عيون القطط » تحسبها قليلة الغور ، فاذا القيت فيها الحجـر ظل يتدحرج ، ويتدحرج ، وتتعاقب التوالى على صوته وهـو يتدحرج ، ويفنى الصوت وهو مازال يتدحرج الى غير قرار !

دائم الابتسام ، فارع القامة ، رحيب الهـيكل . . . يبـدو قويا كشجرة السنديان .. فى صـوته عمق وعرض وطول ، وللسانه سحر اذا تكلم يتلاعب فيه بالالباب ، وقدامه الادب العربى على شتى اصوله بفيض هائل من الايات ،والاحاديث ،وامجاد الجهد الاسلامى ، يطلقهـا من فمـه كالمدفع الماهر فى انسب وقت وانسب مكان فيكون لها فعل القذائف فى معارضيه

ترى هل يمكن ان تتـالف من مجموعـة هـذه الالوان والخطـوط صورة . . . زعيم ؟؟

من هم هؤلاء الاخوان المسلمون ؟

. . .

مدرس خط ومع ذلك فان خطه بشهادته هو نفسه ليس جميلا بل ولا مقروءا . . . وزعيم لمليون من المصريين ولكنه — وبشهادته هو ايضا — ليس زعيما ، وانما هو مدرس فقط ولعل هذا هو مصدر لقبه الرسـمى وهو المرشد العام للاخوان المسلمين . . .

اما الاخوان المسـلمون — اعنى الجمعية نفسها — فهى شعار مكون من سيفين متقاطعين بينهما مصحف كتبوا تحته كلمة « واعدوا »

ثم المرشد العام ذلك الرجل الملتحى ذو العينين البراقتين والصوت الحازم القوى الكبير . . . وليس هناك بعد ذلك الا مليون رجل فقط على استعداد لبذل اخر قطرة من دمائهم عندما يامر بذلك المرشد العام . . . وهذا هو كل شئ . . . !

سالت الاستاذ حسن البنـا — المرشد العام — عن السيفين فقال :

— هما رمز الجهاد . . .

البقية على صفحة ١٠

٢٠ مليما



سَوفَ أقولُ لِلانجليز..!

ما الذى ستقوله للانجليز حول مائدة المفاوضات ؟

كان هذا هو السؤال الذىوجهناهالى اعضاء الوفد الرسمى للمفاوضات وهذه هى اجابة حضراتهم ٠٠٠ ولكن نحب ان نقول هنا كما طلب الينا رفعة على ماهر باشا ان هـــذه ليست اسرار المفاوضات ٠٠٠ وليس هذا هو كل ماسيقال وانما هذه هى العموميات ٠ وحولها سيدور كثير وكثير ٠٠٠ مما لايمكن ان يقال الا حول مائدة المفــاوضــات ٠٠٠ والى الانجليز انفسهم !

دولة صـــدقى باشا

انا رجل لم يختلف ماقلتــه لبنى وطنى عما قلته للانجليز وما ســوف اقوله لهم ٠٠٠ وما تتضمنه تصريحاتى وبياناتى التى اذيعها على الامة هو نفســه ما تتضمنه مذكراتى التى ارسلها للانجليز وهو نفســه ماسوف اقوله لهم ونحن حول مائدة المفاوضات

وهو ان مصر تريد الجلاء وتريد وحدة وادى النيل وهذه هى عقيدتها الخالدة وهدفها الثابت لن تتحول عنهما مهما كانت الظروف

رفعة على ماهر باشـــا

ما اقوله الان سوف لايتجــاوز العموميات التى يعرفها كل واحد عن ظهر قلب فالمبدا الذى تقــوم عليــه المفاوضــة هو الجــلاء ووحدة وادى النيــل وبديهى اننــا سوف نقول هـــذا للانجليز ولقد يهمنى ان اضيف الى هذا ان الجلاء الذى نريده هو الجلاء الشامل عن اخر شبر من اراضينا فليس مايؤذينا من الاحتلال هو مجرد رؤية الانجليز فى مدننا الكبرى بحيث يكفى اجلاؤهم عنها لينتهى الاشكال ٠٠٠ وان وحدة وادى النيل التى نطلبها ليست مجرد عواطف وانما هى شئ تحتمه قوانين الطبيعة التى لايمكن مقاومتها

دولة حسين سرى باشا

لا استطيع ان اقول لك ماسوف اقوله للانجليز فهــو لابد ان يكون موضع مفاوضات خاصة بينى وبين زملائى الاخرين اعضاء وفد المفاوضة ونحن لم نجتمع بعد لنقرر فيمــا بيننــا ماسوف نقوله وكيف نقوله ٠٠٠ وواجب ان اقول لك اننا حتى لو اجتمعنا وقررنا فيما بيننا خطة العمل فلن استطيع ان اقولها لآخر ســاعة لان ذلك هو سر المفاوضات ٠٠٠

دولة النقراشى باشا

قال اول ماطرحنا عليه السؤال :

ـ انا الان فى اجازة استريح فيها واستجم من السياسة ٠٠٠

قلنا : ولكن هذه ليست سياسة !

قال : وانا ايضا فى اجازة من الصحافة

قلنا : وما نطلبه ايضا ليس شيئا خاصا بالصحافة وانمــا هو امر يتعلق بقضية الوطن فهل دولتك فى اجازة منها ايضا ؟

فقال : لا ٠٠٠ ولكن انا قلت رايى من قبل اكثر من مرة وفى اكثر من مناسبة فهل تظن ان ما ســاقوله للانجليز سيختلف عما قلته لهم من قبل !؟

الدكتور حســين هيكل باشا

سوف اقول اننا نريد الجلاء ووحدة وادى النيل فان كان جوابهم بالايجاب انتهت المهـمة وليس على بعدها ان اقول شيئا ٠٠٠ وان كان جوابهم غير الايجاب فسوف اسـال عن السبب ٠٠٠

وما اقوله انا بعد ذلك متــوقف عــلى اجابتهم عن سؤالى ٠

مكرم باشا عبيـــد

للمفاوضة فن غير فن الــكلام ٠ ولعل افصح المفاوضين هو الذى اذا تكلم جعل الوقائع تتكلم ، دون ان يتعمد هو الفصاحة الكلامية ! بل ان خبرتى الخاصة قد علمتنى انه كلمــا ازدادت فصاحة المفاوض الخطابية ، ازداد الطرف الاخر حذرا من تلك الفصاحة ، ظنا منه انه يقصد بها الى التضليل او فى القليل الى التاثير ، اكثر منها الى التعبير ٠٠٠ هذا فى المفاوضات العادية ، فما بالك فى المفاوضات مع الانجليز الذين يسمعون كثيرا ، ويتكلمون قليلا !

ولما كانت المفاوضة بين طرفين ، فمن واجب المفاوض المصرى ان يتكلم مع الانجليز باللغة التى يفهمونها ٠٠ واللغة التى يفهمونها ليست هى فقط اللغة الانجليزية ! ٠٠٠

وبعبارة اخرى يجب على المفاوض المصرى ان يقنع الطرف البريطانى بان مطلب الجلاء ووحدة وادى النيل هو من مصلحتهم العملية ، كما هو من مصلحتنا الحيوية

واخيرا فلا تنس ان المفاوض المصرى ليس هو فقط الوفد المصرى ٠٠٠ بل هو فى الواقع وحقيقة الامر الشــعب المصرى ٠٠٠ وعلى الشعب المصرى ان يحتفظ بيقظته فى حكمة وحماسة معا

معـــالى لطفى السيد باشا

هذا سر تحتم الاصول الديلوماسية وضرورة المصلحــة ذاتها ان لا اقول عنه شيئا الان ٠٠٠ ومع ذلك فلعلى اقول لهم ان عبرة الحرب التى خضتموها سنوات طويلة قاسية هى ان اى سلطان يرتكز الى حق الاقوى وقدرته عــلى البطش لايمكن ان يدوم ٠٠٠ وان اى عسف هدفه ان يكبــل البــلاد بالاغلال عبث لايمكن ان يعيش طويلا ٠ وليست هناك فى العالم روح اقوى على البقاء من روح الاخاء بين الامم وبين الشعوب ٠٠ الاخــاء الحقيقى بــين متساوين فى السيادة لابــين غالب ومغلوب ٠٠٠ وقوى وضعيف

سعادة ابراهيم عبدالهادى باشا

الوزارة الماضية كانت اول وزارة قالت للانجليز صراحة اننا نريد الجلاء ووحدة وادى النيل ٠٠٠ فهل تظن اننــا سنكون ونحن مفــاوضون اقل صراحة منا حين كنا وزراء ؟

فى يد مصر «الورقة الرابحة»

فهل يجوز عليها «بلف» الانجليز؟

على صفحة ٥ من هذا العدد ، يجد القارىء برقيات مراسلينا فى لندن ، وسوف يجد فيها مايستوقف النظر

فيها مثلا ان السبب فى تاخــير حضور السفير الجديد حتى اليوم لم يكن المرض ٠٠ وان سعادته لم يكن فى حاجة اذن لمن يدعو له بالشفاء ٠٠

وانما علة عــدم تاخيره هى ان القوم فى لندن لم يتفقوا بعد على الخطة العامة التى يسير عليها سفيرهم الجديد

وفيها كذلك ـ وهذه نغمة طارئة وجديدة ـ ان الدوائر البريطانية من حكومية وبرلمانية ليست متفقة تماما على صواب اجراء المفاوضات فى الظروف الحاضرة !؟

ولــكن ـ وهذا عزاؤكم ايهــا المصريون ـ ولكن وزارة الخارجيــة مصممة على الاسراع باجراء المباحثات التمهيدية

٠٠٠٠ المباحثات التمهيدية فقط ! اما المفاوضات فان صواب اجرائها الان لايزال موضع خلاف ! والاباس علينا نحن المصريين ان ننتظر شهورا حتى تتفق لندن على راى وينتفى الخلاف !

٠٠٠

لقد كتبت مرة اقول ـ وفى نفس هذا المكان ـ اننى اتفاءل خيرا بنتيجة المفاوضات ، لا لاننى اعتقد ان حب مصر قد شغل قلب انجلترا حتى حرمها لذيذ السهاد ٠٠٠ ولكن لان انجلترا تجد اليوم من مصلحتها العمليــة ان ترضى مصر ، ودعنا ودعك من حديث سواد العيون !

٠٠٠ ترضى مصر لان مصر معناها اليوم : العــالم العربى من اقصى الصحراء الى الدجلة والفرات ٠ ومن تخوم الاناضول الى شــطوط المحيط الهندى ٠ وان هــذا العالم العــربى مخزون جوه اليوم بالكهرباء ٠٠ واية شرارة او صدام قد يولد فيه الانفجار ! ٠

ويومهــا سوف يهب كــل عربى يطالب بحسابه القديم !

السياسة الانجليزية تدرك هــذا وتقدره تماما ٠ ولكن سر نجاح هذه السياسة الانجليزية ـ وقد نعتهــا المؤرخون بانهــا السياســة الملعونة الناجحة ! ـ سرها انها وهى لاتخطىء فى تقدير الموقف ٠٠ لاتخطىء كذلك فى تقدير خصومها

فعلى قدر قوة خصومها تعطى ٠٠

وعلى قدر ضعفهم تمسك يدها ٠٠ مادامو يرضون بالقليل

والمناورة كلها بين شـــد وجذب وتساهل وتسامح لاتخرج عن كونها عملية واسعة من عمليات « البلف » السياسى او « المرمطة » الدبلوماسية وكلاهما فن برع فيه الانجليز !

فعلى مصر والمفــاوض المصرى ان يدرك هذه الحقائق وان ماتسمعه من وقت لاخر عن تردد انجلترا فى صواب اجراء المفاوضات ٠٠ وعن اختــلاف الدوائر البريطانية فى كذا وكيت ٠٠ هذا كله لايخرج عن ان يكون « بلفا ومرمطة » ـ او باللغة العامية الفصيحة ـ محاولة لكسر نفس المصريين واعدادهم للرضا باقل الكثير او اكثر القليل !

فهل سيجوز هــذا البلف عــلى مفاوضينا المصريين ؟

٠٠٠

ثم بعد ٠٠٠

المفاوضات تجرى فى القاهرة ٠٠٠ ولكن لماذا فى القاهرة ، وجوها اليوم ليس احسن الاجواء ؟

جوها الطبيعى وجوها السياسى ٠٠ وجوها الذى يجرى فيه رجال البوليس ـ كان اللهفى عونهم ـ وهم معصوبو الاعين ؟

هل ترى لحكمة يصر الانجليز على اختيار القاهرة ؟ ٠٠ وكل جو من هذه الاجواء فيها كان يكفى لاختيار اى بلد فى العالم ماعدا القاهرة ؟

هل يريدون ان يتلمسوا فى احد هذه الاجواء حجة ما او « بلفة » ما ليلقوا علينا مسئوليه تعطيل المفاوضات ؟

قنبلة تنفجر ٠٠٠ او مظاهرة تقوم واحتكاك يقع بين المتظاهرين ورجال الامن ٠٠ ورصاصة تطلق ٠٠ وجريح او قتيل يقع ٠٠

ويحزم المفاوض البريطانى حقائبه وعصاة الجولف ومضرب التنس ٠٠٠ ويقول لنا وقدمه على سلم الطائرة : (لقد اشترطت عليكم اعداد جو هادىء للمفاوضات !)

٠٠٠

والنتيجة ٠٠ ان للانجــليز كل مصلحة فى تاخير المفاوضات

ولنا نحن كل مصلحة فى الاسراع بالمفاوضات ٠٠٠ لان الموقف الدولى مملوء بالاحتمالات الخطيرة ٠٠٠ بل هو احلك واشد سوادا مما كان فى عام ١٩٣٦

وفى يدنا اليوم «الورقة الرابحة» كما كانت فى يدنا فى عام ١٩٣٦ ، ويبقى علينا ان نعرف كيف نستغل الظــرف ٠٠٠ وان لا نرضى باقل الكثير او اكثر القليل كما رضينا فى ١٩٣٦

« محمـــد التابعى »

آخر ساعة تقدم لك اخبار وحوادث الاسبوع

قل للانجليز

قال « كبير » لدولة رئيس الوزراء ان بين اقطاب الحكومة البريطانية والرأى العام هناك من يعتقد ان المصريين انما يطالبون بالجلاء كمسألة تتعلق بكبريائهم القومى لا اكثر ... وان رؤية الملابس العسكرية البريطانية فى شوارع القاهرة والاسكندرية تجرح كرامتهم القومية فاذا امكن اجلاء او ابعاد الجنود البريطانية عن المدن المأهولة بحيث لا تقع عليهم عيون المصريين انتهى الاشكال.

وهذه هى الغلطة التى يجب ان ينتبه اليها الانجليز بحيث يفهمون ان المصريين يعنون بالجلاء الجلاء عن كل شبر من ارض مصر المسكونة وغير المسكونة

ومضى « الكبير » يقول لرئيس الوزراء :

— وقل لهم ان الدفاع عن قنال السويس يكون شرقا من الخليج الفارسى وغربا من بنزرت (فى تونس) لا من ضفاف القنال نفسه

وقل لهم ان المفاوضات القادمة ليست مساومة بيننا على أساس (خذ واعط) وانما هى طريقة مهذبة اخترناها لتحقيق اهدافنا الوطنية بدلا من ان نقول لهم ببساطة واختصار (اخرجوا من مصر !)

...

لن تكون هناك مباحثات تمهيدية وانما مفاوضات فى القاهرة او لندن

نشرنا على صفحة ٥ من هذا العدد برقيات مكتب اخر ساعة فى لندن وقد جاء فى احداها ان سفر السفير الجديد — الذى كان « مريضا » وليس مريضا ! — لن « يتاخر » طويلا

وقد تلقينا هذه البرقية صباح اول امس الاربعاء . وفى نفس اليوم غادر السفير فعلا لندن فى طريقه الى القاهرة

ويمكننا ان نقول ان السفير البريطانى سير رونالد كامبل انما يحضر الى مصر لكى يتقلد منصبه الجديد ..

وانه ليس فى نية الحكومة المصرية ان تدخل معه فى مباحثات تمهيدية ..

والا كان معنى هذا ان يجلس الوفد الرسمى المصرى للمفاوضات بكامل هيئته وهيبته الى مائدة وليس امامه سوى السفير يحيط به اثنان مستر بوكر وسير والتر سمارت

وانما ستكون هناك مفاوضات مباشرة . والحكومة المصرية تنتظر ان يتم تشكيل الوفد البريطانى الرسمى للمفاوضات — وسوف تذاع قريبا اسماء اعضائه كما جاء فى برقياتنا المنشورة على صفحه ٥

وبعدها تنظر الحكومة المصرية فى هل تدور المفاوضات فى القاهرة ام يسافر وفدنا الرسمى الى لندن ليتفاوض مع المفاوضين البريطانيين ؟

ولابد من حسم هذه المسألة بسرعة، لان مستر بيفن بل ووزارة الخارجية البريطانية كلها سوف تكون مشغولة ابتداء من اواخر شهر ابريل بالاستعداد لمؤتمر الصلح الذى سيعقد فى شهر مايو

والسؤال الان — نفرض ان وفدنا الرسمى سافر فى اواخر هذا الشهر الى لندن فهل يمكن الانتهاء من المفاوضات قبل شهر مايو ؟..

واذا لم تنته المفاوضات فهل يبقى الوفد الرسمى فى لندن فى انتظار عودة مستر بيفن من مؤتمر الصلح ؟

والفرض الثانى وهو ان يحضر الوفد البريطانى الى القاهرة

فهل سيعطى هذا الوفد البريطانى السلطة الكافية لامضاء ما يتم عليه الاتفاق ، ومعنى هذا انه لن تكون هناك مرحلة نهائية لاختتام المفاوضات فى لندن ...

ام تبقى بعد ذلك ضرورة السفر الى لندن لاختتام المفاوضات كما حدث فى عام ١٩٣٦ ؟

نعتقد ان الموقف الدولى وتطوراته سيكون لهما اثر كبير فى تحديد هذه الاجراءات

...

وينتظر ان يتم الاتفاق بين الحكومة والبرلمان على نظر الميزانية فى جو هادىء وان يقتصر فيها على القول المفيد وان تستبعد المناقشات والخطب المطولة التى لاهدف لها سوى الاعلان عن فصاحة وبلاغة بعض الخطباء ... حتى يستطيع دولة وزير المالية — وهو رئيس الوزراء ورئيس الوفد الرسمى — ان يتفرغ للمفاوضات

وهناك من يقترح ان يتخلى صدقى باشا لبعض زملائه الوزراء عن اعمال الوزارات التى يتولاها على ان يرجع الى دولته فى المسائل الهامة فقط لكى يتفرغ هو للمفاوضات

الباب مفتوح

يبذل رفعة على ماهر باشا فى هذه الايام جهودا مشكورة فى سبيل جمع الكلمة

وترى بعض الدوائر الوزارية انه لا يزال من الممكن ان يشترك الوفد فى المفاوضات وفى هذه الحالة يضم ثلاثة من اعضائه الى هيئة الوفد الرسمى للمفاوضات



في الموقف الدولى

السعديون والوزارة

اثبت السعديون انهم قوم عمليون

كان الاعتقاد السائد بينهم ان هذه الوزارة لن تصمد طويلا امام العواصف ... المحلية والخارجية . وامام ثورة الشعور الوطنى الجارف وامام المظاهرات وامام معارضة الوفديين القوية ... وامام معارضتهم هم ..

خصوصا وان ليس لدولة رئيس الوزارة حزب يسنده ... او ماض يسنده ! ولهذا السبب رفض السعديون الاشتراك فى الوزارة . ورفضوا ان يمنحوها ثقتهم صراحة يوم تقدمت ببرنامجها لمجلس النواب

ولكن الوزارة صمدت . وعرف رئيسها كيف يكسب الثقة والتاييد هنا وهناك ...

وهنا استدار السعديون العمليون نصف دورة ... وما دامت الوزارة قد كسبت من الثقة مايكفى لبقائها فلا معنى اذن لحرمانها من ثقتهم

وليكسبوا جميلها .... وحسن السمعة بين الناس

ومن هنا وقف دولة زعيم السعديين فى جلسة الاربعاء ٢٧ فبراير وايد صدقى باشا (فيما تتخذه الوزارة من وسائل لصيانة حقوق البلاد . وفيما تتخذه من تدابير لصيانة الامن والنظام)

ولكنه ، كما قلنا يومها ، كان تاييد تورط لاتاييد اقتناع

ثم تبين ان صدقى باشا ماض فى سبيله . وان الحوادث وان تكن قد هزته ... الا انها لم تستطع ان تقتلعه من مقعده وترمى به الى عرض الطريق

واستدار السعديون فى هذه المرة دورة كاملة ... وابدوا استعدادهم — فى رواية وفى رواية اخرى — ابدوا رغبتهم فى دخول الوزارة ..

خصوصا وان انتخابات مجلس الشيوخ على الابواب ! وفرق بين ان تخوض المعركة وانت فى الحكم . وان تخوضها وانت مثل اى زيد او عمرو من الناس !

ومازال المساعى تبذل ..

وكل مانقوله الآن ان ليس هناك اية نية فى تعديل الوزارة الآن .. أو فتح ابوابها للسعديين !

فؤاد باشا هو المسئول

يبدى رفعة النحاس باشا عدم ارتياحه لحركات الاخوان المسلمين ويصرح بان الاستاذ فؤاد سراج الدين باشا هو المسئول لانه توسط عند رفعته فى عدم محاربتهم اثناء وزارة الوفد وكان سعادته يقول : انهم جنود الوفد !

هذا وينظر الوفد الى الاخوان المسلمين على انهم اصلب خصومه عودا واشدهم مراسا . وسوف تؤلف لجان لمحاربتهم وسيوكل امر هذه اللجان الى عضوين كبيرين من اعضاء الوفد

وقد قال رفعة النحاس باشا لوفد الشباب الوفدى : (ان الاخوان المسلمين مجرمون فى حق الوطن وتجب محاربتهم)

الدعاية فى لندن

كانت شعبة السعديين الاحرار التى يتزعمها الدكتور حامد محمود بك ترجو ان تمثل فى هيئة المفاوضات ونعتقد انه كان هناك مايشبه العتاب الخفيف فى هذا الموضوع بين الدكتور حامد محمود ودولة رئيس الوزراء ولكن صدقى باشا الذى لايعجزه اعداد الفتاوى ولا تنقصه الردود السريعة الحاضرة قال لزعيم السعديين الاحرار ان هناك خدمة كبرى يستطيع حامد محمود — ولا احد سواه — ان يؤديها لوطنه ... خدمة تزيد اهمية ولا تنقص عن الاشتراك فى هيئة المفاوضات وهذه الخدمة هى القيام بالدعاية اللازمة واعداد الجو المناسب فى لندن للمفاوضات

فهل يقبل الدكتور حامد محمود القيام بهذه المهمة خصوصا وهو يعرف لندن وصحافتها وزعماء العمال حق المعرفة ؟

وما زال زعيم السعديين الاحرار يفكر فى الموضوع

أول قضية من نوعها

وبهذه المناسبة .... يعد الدكتور حامد محمود بك مستندات قضية يرفعها على دولة النقراشى باشا ليطالبه فيها باموال الحزب السعدى على اساس ان السعديين الاحرار هم الشعبة الباقية على مبادىء الحزب وهم الجزء الاصيل منه ...

وسوف تكون هذه القضية ان طرحت على القضاء ، هى الاولى من نوعها فى مصر ... !

راح اموته !

عند باب قاعة مجلس الشيوخ قبيل افتتاح جلسة الاثنين الماضى ..

تقدم شيخ محترم من دولة رئيس الوزراء واقترح ان تطلب الحكومة تاجيل النظر فى استجواب سعادة الاستاذ صبرى ابو علم باشا اسبوعا او اسبوعين ، وان هذا من حقها الى اخره

وابتسم صدقى باشا وقال :

— ابدا ... لن اطلب التاجيل . انا راح اموته !

جلالة الفاروق

هل يزور لندن ؟

بين انباء الاسبوع انه تقرر ايفاد بعثة عسكرية الى لندن لتمثيل الجيش المصرى فى حفلات العرض العسكرية الكبرى التى ستقام فيها يوم ٨ يونيه لمناسبة ذكرى انتصار الحلفاء فى أوروبا . وهذا باعتبار مصر احدى الدول المتحالفة التى اشتركت فى هزيمة المحور ولها الحق أن تسير فى موكب النصر . ثم جاءنا هذا الخبر ..

لندن — لمراسلنا الخاص :

يتساءل الناس هنا : ترى هل يقدر لحفلات يوم النصر الكبرى التى ستقام فى لندن فى يوم ٨ يونيه القادم ان تكون الفرصة السعيدة لزيارة جلالة الملك فاروق لبريطانيا كمجاملة من جانب جلالته لتوكيد المعاهدة الجديدة بين مصر وبريطانيا ..؟

« رانسلى »

تغيير شامل .. فى السفارة البريطانية !

لن يقف الامر عند نقل السفير اللورد كيلرن . ومستر ابسون المستشار التجارى ... فقد اتصل بنا من المصادر العليمة ان هناك تغييرا شاملا سوف يتناول موظفى السفارة البريطانية فى القاهرة ما عدا الوزير المفوض مستر بوكر وهو يقوم الان باعمال السفير وسير والتر سمارت

اما ما عداهما من كبار الموظفين فسوف ينقلون من القاهرة الى مناصب اخرى

والحكمة فى هذا ان الوزارة البريطانية — او مستر بيفن على الاصح — يرى من الضرورى تغيير « الجو » تماما فى سفارة القاهرة تغييرا يكون من شانه ايجاد الانسجام اللازم بين السفارة وبين سياسته الجديدة التى ينادى بها وهى سياسة الصراحة العملية التى تفرضها تطورات ما بعد الحرب

• شوهد صاحب الجلالة الملك وهو يطوف بسيارته فى انحاء القاهرة يوم الحداد الوطنى العام ليرقب الحالة بنفسه

• • •

• قال رفعة مصطفى النحاس باشا فى اجتماع الهيئة الوفدية الاخير انه اذا تقدمت الاحزاب الاخرى بقائمة واحدة مشتركة الى انتخابات مجلس الشيوخ فان معنى هذا .. (انهم ينوون اللعب فى الانتخابات) وفى هذه الحالة سوف يتخذ الوفد القرار المناسب الذى تمليه الظروف

• • •

• يؤكد دولة صدقى باشا انه يعتزم اجراء انتخابات مجلس الشيوخ فى جو من الحرية والحياد . وينتظر ان تصدر الحكومة بيانا فى الموضوع وسوف يتضمن البيان الى جانب هذا تهديد ضباط البوليس والموظفين بتوقيع الجزاء الصارم على كل من تثبت ضدهم تهمة التدخل فى هذه الانتخابات

• • •

• كان للخبر الذى نشرته هذه المجلة فى الاسبوع الماضى وهو ان مجلس النواب الحالى سوف يحل سواء اسفرت المفاوضات عن النتيجة المرجوة او لم تسفر ... كان للخبر تاثير عميق فى نفوس حضرات النواب المحترمين

ولهذا السبب قرر عدد كبير من النواب ان يرشحوا انفسهم « شيوخا » فى الانتخابات القادمة لمجلس الشيوخ حتى يضمنوا مقعدا فى مجلس الشيوخ بدلا من مجلس النواب المهدد بالحل !

• • •

• قال لنا معالى حفنى محمود باشا انه اصبح يعتقد – وخصوصا بعد اتصالاته الاخيرة برفعة النحاس باشا – يعتقد ان رفعة زعيم الوفد من اذكى السياسيين الذين قابلهم فى حياته وان ابرز صفة فيه هى صدق فراسته فى الرجال ودقة وزنه .. لقيم الرجال !

• • •

• بين المسائل التى عرض الطلبة فى اجتماعاتهم لبحثها مسالة تاليف وفد من الشباب يسافر الى الخارج لعرض القضيه الوطنية على اخوانهم الشباب فى بعض البلاد الاوربية . ويرون ان تنفيذ هذا الاقتراح يفيد المفاوض المصرى كل فائدة . اذ ان شباب اوربا يمكنه ان يرفع صوت قضية مصر عند مواطنيه

وقد عرض فى احد الاجتماعات اقتراح يرمى الى جمع وثائق يمضيها المصريون بان الوكالة التى صدرت للوفد المصرى من ابائهم فى عام ١٩١٨ اصبحت ملغاة . وذلك بقصد وضع حد للوكالة عن الامة التى ينادى بها الوفد حتى اليوم

ولكننا لانعتقد ان هذا اقتراح جدى او انه سيلقى تاييدا من غير تحفظ

• • •

• اصدرت قيادة القوات البريطانية اوامر مشددة الى جنود القوات البريطانية المختلفة بعدم نزول الجنود الى المدن الا بتصريح من الرؤساء لايعطى الا فى اجازات اسبوعية

وطلبت اليهم ان يكون سيرهم – اثنين اثنين – او ثلاثة على اكثر تقدير مع عدم التعرض لمن يلقونه من المدنيين

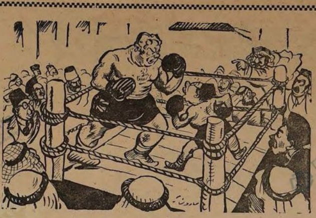
• • •

• قال لنا معالى حفنى محمود باشا: لااستطيع الا ان اقول الآن ان سعادة على الشمسى باشا قد قطع شوطا بعيدا فى النجاح وانه لمشكور فى مسعاه وان كل مسعى خالص للوطن يجب ان يؤجر عليه صاحبه سواء نجح او لم ينجح وكذلك كان الشمسى باشا . اما انا فقد كنت مساعدا ضعيفا لذلك السياسى القدير واعترف انى لم انجح حتى فى حدود المساعدة المتواضعة

• • •

• فى اجتماع ضم بعض الوزراء دار الحديث حول الانتخابات . فقال احدهم انه لو اجريت انتخابات جديدة الان فان الوفد يفوز بالاغلبية ... ولو انها قد تكون اغلبية ضئيلة

• • •



« الملاكمة . . . او المفاوضات القادمة » !
(صوت العرب) : ياخواجة . . . لو خالفت الاصول ... رايحين نخالفها احناكمان ... ونطلع لك فوق !

الحبل الذى شنق به العيسوى سوف يشنق بمثله جورنج ؟!

فى الاسبوع الماضى ، خرجت سيارة عسكرية من الباب الكبير لاحد مصانع السلطات الحربية البريطانية بالعباسية فى القاهرة ، وكانت السيارة تحمل صندوقين كبيرين مستطيلى الشكل ولكنهما قليلا الارتفاع

وكان الصندوقان مملوءين بالحبال ... او بعبارة اصح بنوع مخصوص من الحبال التى فتلت وبرمت بطريقة خاصة اشرف عليها عمال مصريون فنيون اخصائيون

وهذه الحبال قد ارسلت ... الى مدينة نورمبرج فى المانيا حيث يحاكم الان كبار مجرمى الحرب من اقطاب النازيين

وهذه الحبال هى حبال المشنقة ... اى الحبال التى سوف تستعمل فى شنق الذين يحكم عليهم بالاعدام . وقد اعدتها السلطات الحربية فى مصر وارسلتها الى نورمبرج بناء على طلب السلطات البريطانية العليا .. للاستعداد او انتظارا لحكم القضاء ! !

وقد قابل مندوبنا الضابط البريطانى الذى كان مكلفا بالاشراف على عمليات صنع هذه الحبال واسمه الليفتنانت كولونيل جيمى ماكرى وقال جنابه :

– لقد راعينا فى اعداد هذه الحبال المتانة والليونة وهى من نفس صنف الحبل الذى استعمل فى شنق العيسوى قاتل ماهر باشا

وكان الكولونيل ماكرى ممسكا وقتئذ بحبل فى يده ولما ساله مندوبنا عنه قال بابتسامة :

– هذا ؟ .. هذا هو الحبل الذى ارجو ان يكون من نصيب هرمان جورنج !

• تعتقد الدوائر الوفدية ان الوفد سيعود الى الحكم فى شهر اغسطس القادم ..

• • •

• قال سعادة صبرى ابو علم باشا لدولة صدقى باشا : « اننا اصحاب الاغلبية فى البلد »

فقال صدقى باشا : « اشك فى ذلك »

• • •

• قابل معالى هيكل باشا فى مكتبه بمجلس الشيوخ سعادة محمد محمود خليل بك الرئيس السابق للمجلس وسعادة على زكى العرابى باشا وقد استمرت مقابلة كل منهما وقتا طويلا

وكان موضوع الحديث خاصا بالتفاهم بين الاحزاب على ترشيحات الشيوخ الجدد ونسبة كل حزب منه

• • •

• نشرت جريدة « الف باء » التى تصدر فى دمشق ان مصر قد طلبت من القيادة البريطانية تعويضا لاسرة الفقيد احمد حسنين باشا ويقال ان القيادة موافقة على دفع مبلغ عشرة الاف جنيه بينما تطلب مصر خمسين الف من الجنيهات

• • •

• كان لما نشرته المقطم واخر ساعة من ضرورة الاهتمام بالدعاية لمصر فى الخارج اثره السريع فى دوائر الجامعة العربية فقررت اصدار جريدتين قريبا احداهما بالانجليزية وتصدر فى لندن والثانية بالعربية وتصدر فى مصر

• • •

• يرى الاستاذ زهير صبرى ان تعقد مصر معاهدة تحالف مع روسيا اذا ارادت ان تنال حقوقها ومطالبها كاملة من الانجليز

• • •

• تطالب المدارس الاولية فى دائرة المحلة الكبرى كل تلميذ من تلاميذها برغيف من الخبز كل اسبوع بصفة اجرة التعليم !

السودان

(بالتليفون) – لمندوبنا الخاص:

قرر مؤتمر الخريجين العام فى السودان ارسال وفد برياسة الاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس المؤتمر الى مصر للاشتراك فى المفاوضات القادمة بين مصر وبريطانيا

وقد ارسل المؤتمر الى جميع الاحزاب السودانية يطلب منها اختيار شخص واحد يمثلها . غير ان حزب الامة فيما يظهر يرفض هذه الدعوة لانها قائمة على اساس قرار المؤتمر وهو قيام حكومة سودانية ديموقراطية فى اتحاد مع مصر تحت التاج المصرى الا على وثيقة الاحزاب التى وافق عليها الحزب المذكور . وسوف يسافر وفد السودان الى مصر فى اخر هذا الشهر

• شغلت الدوائر الحكومية بامر القنبلة التى انفجرت فى سينما ميامى . وقد اتجه التفكير فى التحقيق طرائق شتى . ومن هذه الاتجاهات بحث خصومة قائمة بين صاحبة السينما وبين احد شركائها من اهل زوجها

وقد اتخذت حكمدارية العاصمة جميع الاحتياطات امام دور السينما على اختلافها رغبة فى المحافظة على الامن

• • •

• يقول سعادة محمد محمود خليل بك ان معالى مكرم باشا هو اكثر الموجودين الان دراية بالمباحثات والمفاوضات لانه اكتسب فيها خبرة كثيرة ومرانا طويلا .

• • •

• اعتزم الاستاذ كامل حسن الاسيوطى المحامى ونائب سوهاج السابق ترشيح نفسه لعضوية مجلس الشيوخ عن دائرة سوهاج على مبادىء الهيئة السعدية

والمنتظر ان تقر الهيئة السعدية هذا الترشيح

• • •

• يرشحون سعادة الاستاذ عزيز اباظة باشا لمنصب كبير فى الاسكندرية بدلا من موظف كبير كان موقفه او تصرفه فى يوم الحداد الوطنى موضع مؤاخذة من ولاة الامور

• • •

• رشحت وزارة الخارجية الاستاذ محمد بك السعيد وزيرا مفوضا لمصر فى اثينا .

صواريخ

هذا هو النشاط والا فلا ..

تحمست الامانة العامة للجامعة العربية لاجل خبر نقلناه عن مجلة من اوسع المجلات الانكليزية انتشارا لتصفع به هؤلاء السادة المطمئنين المكتفين بموجات محطة الاذاعة المصرية التى يبح صوت اسلاكها اذا ماتعدت اسوان او هفتها رياح المحيط ..

وعز على وزارة الخارجية المصرية هى الاخرى ان تهتز الوليدة المحدثة دونها فنشرت هى الاخرى تكذيبا حماسيا بعد راحة اسبوع ونصف قالت فيه بغيرتها التى تجرجر اقدامها انها سوف تنشر التكذيب فى لندن

وترى يا امانة ويا وزارة – بذمتك – اكان التكذيب ينشر فى لندن لو لم ننشره نحن .. !

لقد خلق الله لنا البنان بين الاصابع لحكمة واحدة .. وهى ان نمد بناننا فى كل مرة نريد فيها ان ندل على عزام باشا وذكائه الوقاد

• • •

ما ارخص الثمن ..

ثمن الدم والكفاح والتضحية فى سبيل الوطن !.

فقد تقرر فى بيان رسمى نشرته صحف الاسبوع الماضى للمتعينين من امثالى صرف ٢٣٨ جنيها لعدد ٣٩ اسرة نكبت فى اعزائها يوم الشهداء بصفة تعويض يخص كل اسرة منه مابين ٥ و ١٠ جنيهات

وياله من رخص وقح محدث يفرضه الانانيون والكسالى ثمنا للروح فى هذا البلد ..

خمسة جنيهات ؟!. ما اتفهها تذوب فى كاس خمر او تهلك على شفاه بغى .!

• • •

اقرا معى ..

ولاتقل انى انقل اليك صورة خيالية من الفردوس المفقود ..

اقرا وركز كل ذهنك فانى انقل حرفيا وبالنص ماقراته هذا الاسبوع لتصريحات معالى ابو سمرة باشا وزير الشئون ..

سانشىء ريفا جديدا فى مدى ٢٠ عاما

سانشىء مراكز اجتماعيه عددها ١٢٠٠ مركز اجتماعى تكفى اثنى عشر مليونا ..

سانشىء حمامات شعبية ينال الفرد فيها حماما ساخنا بخمسة مليمات

سانشىء ملاجىء كبيرة تتسع لالاف اللقطاء والمشردين

سا .. ساعيد بحث مشروع مكافحة البطالة بين العمال

لك بعد هذا سيدى ان تردد انشودة عبد الوهاب « مصر يامهد الحبال .! »

واكبر مافى هذا الخيال ان معالى الوزير يرجو ان يبقى وزيرا عشرين عاما ينفذ فيها برنامجه اللذيذ !

• • •

يامرنى احد القراء . . . قل شيئا عن اللطيفة سوداء العيون قمحية اللون .. المراة المصرية وانا اقول :

– انها .. انها تاكل كثيرا وترتدى غاليا وتتكلم طويلا ثم .. ثم تنتج فقرا غزيرا ..

– فقرا .. ؟!

– نعم .. تنتج فقرا غزيرا .. لانها تلد غزيرا ..

(...)

السبب الحقيقي لعدم حضور السفير الجديد

ماذا تقول الدوائر المعادية للوزارة ؟ والدوائر المعادية للوفديين ؟

لندن – (بالتلغراف) – مكتب آخر ساعة لمراسلينا رانسلى وتاوسيج

سوف تذاع قريبا اسماء اعضاء الوفد البريطانى للمفاوضات المصرية البريطانية الخاصة بتعديل المعاهدة ،وهذه الاسماء كانت موضع مباحثات طويلة فى وزارة الخارجية البريطانية

ونستطيع ان تقول ان هناك فى الدوائر البرلمانية خلافات كبيرة فى الراى حول المفاوضات بصفة عامة وذلك ان هناك دوائر تصر على رايها القديم وهو انه ليس من الحكمة ان تتفاوض بريطانيا مع اية هيئة من الناس يمكن ان تتهم بانها لاتمثل مصر تمثيلا كاملا

حول المفاوضات

ويقول المراقبون الذين يتمسكون بالحقائق انه مهما يكن ربح مصر من هذه المفاوضات ،ومهما تكن الامتيازات التى تتنازل عنها بريطانيا لمصر ، فان الساسة المصريين الذين اقصوا ، او لم يشتركوا فى المفاوضات ، سوف يزعمون دائما انه كان فى استطاعتهم الحصول على صفقة احسن بكثير ،وهى نتيجة قد تعكر صفو العلاقات المستقبلة بين مصر وبريطانيا فى العهد الجديد

الدوائر المعادية للوفديين

هذا ، بينما تتمسك الدوائر المعادية للوفديين برايها وهو ان الحوادث التى وقعت اخيرا فى القاهرة تعزز القول بانه لايمكن ارجاء المفاوضات اكثر من ذلك بحجة انتظار جمع كلمة الزعماء المصريين واتفاقهم

الدوائر المعارضة للوزارة

اما العناصر اليسارية القوية فانها تنتقد بمرارة الوضع الحالى باكمله فى مصر وتقول انه مقصود به خدمة طوائف خاصة ، لا لخدمة مصالح الامة الوطنية والاجتماعية

وتخشى هذه الدوائر ان نجاح المفاوضات – وهو الامر الذى نرجو تحقيقه باخلاص جميع الاحزاب البريطانية – قد تعمد الوزارة المصرية الحالية الى استغلاله فى تقوية مركزها واطالة بقائها فى الحكم

اما راى وزارة الخارجية البريطانية الرسمى فى هذا الصدد فهو لايزال واضحا صريحا وهو (ان هذه المسائل من اختصاص مصر وحدها)

لماذا تاخر السفير ؟

والراى السائد فى لندن ان سفر السفير سير رونالد كمبل الى مصر لن « يتاخر » طويلا

وبينما تجد ان السفير يشهد اجتماعات وزارة الخارجية البريطانيه باستمرار فان الوزارة المذكورة تؤكد دائما وبكل هدوء على لسان احد موظفيها (ان السفير سير رونالد كمبل لايزال ملازما فراشه وانه ينتظر راى اطبائه الخصوصيين قبل ان يأذنوا له بالسفر)

الحقيقة هى . . .

والحقيقة انه كان من المستحيل على سير رونالد كامبل أن يسافر الى مصر قبل أن تتفق الدوائر الحكومية هنا ولو على وجه من الوجوه على السياسة التى يجب عليه أن يتبعها .

الخطر على المفاوضات

وهناك فى بعض الدوائر راى يقول ان اية مفاوضات تجرى فى الظروف الحاضرة سوف تتعرض لخطر الفشل فى منتصف الطريق

ولكن ليس هناك مايدل على ان الحكومة البريطانية قد عدلت عن تصميمها وهو البدء بالمحادثات التمهيديه باسرع مايمكن

شكوى الطلبة المصريين

لندن – بالتلغراف، مكتب آخر ساعة :

ينتظر الطلبة المصريون الذين يتلقون علومهم فى جامعات لندن بفارغ الصبر وصول ممثل الحكومة المصريه من القاهرة لمباشرة التحقيق فى شكواهم من ان مرتباتهم الحالية لاتكفل لهم معيشة محترمة فى لندن

والواقع انهم يدعون ان هذه المسالة تحتاج الى حل سريع يحول دون وقوع ازمة خطيرة تهدد بعرقلة البرنامج الدراسى للطلبة المصريين فى بريطانيا

وتتلخص الشكوى الرسميه التى وقعها عشرات من الطلبة المصريين وقدموها الى السلطات الثقافية هنا لترسلها الى وزير المعارف فى القاهرة، فى انه بينما ارتفعت مرتبات موظفى الحكومة المصرية فى لندن من ٢٦ جنيها الى ٧٥ جنيها فى الشهر بالنظر الى ارتفاع تكاليف المعيشة فى لندن نجد ان مرتبات الطلبة قد ارتفعت من ١٩ جنيها الى ٢٤ جنيها فقط

وقد صرح لى ناطق بلسان الطلبة المصريين بان اخوانه يضطرون الى الاقامة فى مساكن بعيدة بالضواحى والسير على اقدامهم مسافات بعيدة

والسبب الرئيسى لسخط الطلبة المصريين الذين يعتمدون على مرتباتهم هو عجزهم عن مجاراة زملائهم من الطلبة البريطانيين فى معيشتهم المريحة وحياتهم الاجتماعية

وقد قال لى فريق من هؤلاء الطلبة انهم مضطرون الى رفض الدعوات الرياضية والاجتماعية التى يوجهها اليهم زملاؤهم البريطانيون لان المصريين لايستطيعون تحمل النفقات الزهيدة التى تتطلبها مثل هذه الدعوات كما انهم لايستطيعون رد هذه الدعوات واستضافة زملائهم

ويقول المتطرفون انه اذا لم تتدارك وزارة المعارف هذا الامر فانه سوف يتطور تطورا خطيرا

مصر تحتاج الى . . . فترينة فى لندن

لندن – لمراسل آخر ساعة

ميدان بيكاديللى ، هو قلب لندن، وهو بمثابة مركز الدائرة ، يتفرع منه حفنة من الشوارع الشهيرة ، امثال شافتسبرى افنيو ، وريجنت ستريت ، وهايماركت ، وبيكاديللى ، وميدان ليستر .

وهذه الرقعة الصغيرة من الارض ، تمثل قلب العاصمة النابض ،وتموج من الفجر حتى المساء ، بجموع من مختلف الامم ، والسائحين والسياسيين ورجال الاعمال والعمال من كافة الطبقات

وبعد ان زالت محنة الحرب ،وفدت على هذا الحى دول العالم ،لتقص كل منها قصتها على بريطانيا واهلها وزائريها

وما ان تسير خمس دقائق ، حتى ترى صورا واضحة مختلفة الالوان ، تدل على امم عديدة ، فهنا فى شارع ريجنت ، تجد ركنا لايرلندا ، تمثلها فيه صور تدل على مافيها من مواطن الجمال ، ومن مدائن وصناعات ، وما ان تعبر الشارع حتى ترى السويد واذا سرت الى الامام قليلا ترى مفاتن ومباهج البرتغال تلفت جماهير المارة .

وفى مكان اخر ، ترى كنوزا تاريخية وادلة النشاط العلمى وانواع الحاصلات الاهلية ، لامم اخرى عديدة كاوستراليا وكندا ونيوزيلندا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا وسويسرا والنرويج والدانمارك والجمهوريات الامريكية اللاتينية والهند والولايات المتحدة ، وغيرها وغيرها مما لايحصيه بيان .

ولكن اين مصر ؟ انها ليست بين هؤلاء الأمم ، وليس لها مظهر يقص على الناس قصة مصر الحديثة .

ان الشعب البريطانى لايزال متأثرا بالفكرة القديمة ، التى تركتها فى ذهنه الدروس المدرسية الاولى ، وهى ان مصر بلاد لها تاريخها الماضى وان عظمتها انتهت بانتهاء عهد الفراعنة .

والفكرة التى تنطبع فى اذهان الكثيرين من الشعب البريطانى ، هى التى يخرجون بها من المتاحف الغنية بكنوز مصر القديمة ، من الموميات والجعارين ، والكتابات الهيروغليفيه وحجر رشيد

ان مصر الحديثة لفى حاجة الى « فترينة » فى قلب لندن ، اذ لايسعها أن تتخلف عن موكب الأمم .

وهذا هو العمل العاجل الذى يجب ان يتفق عليه رجال مصر السياسيون ورجال الصناعة بها وجماهير المثقفين: يجب ان تتخذ نقطة فى قلب لندن ، لتحكى منها قصة مصر على الملايين من المارة ، وتدعو العالم يعرف ان مصر هى امة اليوم والغد ، لا الامس . ولتكن هناك مشاهد واضحة مختلفة الالوان ، تلفت الانظار الى تقدم مصر الصناعى ، والى حاصلاتها المتنوعة ، والى خدماتها الاجتماعية والصحية المطردة النماء ، والى مايجده السائحون فيها من مباهج ، والى نظمها فى التعليم والى كيفية معيشة اهلها

ان البلاد التى كانت من قبل تفصل بينها المسافات الشاسعة ، قد اصبحت اليوم متجاورة فى الروح جنبا الى جنب لان عالم اليوم هو عالم الاسفار الجوية السريعة السحرية . . . عالم بساط سليمان !

ان لمصر دورا عظيما تقوم به فى شئون العالم ، فيجب عليها ان تتدبر ذلك وان تمحو من الاذهان ما هو عالق بها عنها من الافكار القديمة ، ليعرفها العالم باسره كما هى اليوم وكما تريد ان تكون فى المستقبل

« رانسلى »

هنا لندن

لندن – لمراسلنا الخاص :

مكانة اتلى الشعبية

يقال ان حب الجماهير لشخصية مستر اتلى رئيس الوزارة البريطانية قد بدأ يتضاءل .

وظهر من استفتاء للراى العام قامت به احدى المؤسسات البريطانية ان ٥٦ ٪ فقط من الذين اخذت اصواتهم مازالوا راضين عنه فى منصب رياسة الوزارة .

وكانت هذه النسبة ٦٧ ٪ فى نوفمبر الماضى ثم هبطت الى ٦٤ ٪ فى شهر يناير . . . وهاهى فى شهر مارس قد هبطت الى ٥٦ ٪

جورنج ورفاقه

هل يرسلون الى القمر . . ؟

نشرت احدى صحف لندن اقتراحا بشان طريقة العقاب النهائية التى ستطبق على مجرمى الحرب

ويقول الاقتراح انه يجب ان يستخدم « الصاروخ القمرى » الذى يشتغل الان العلماء فى اعداده للاتصال بين الكواكب فى قذف جورنج ورفاقه الى كوكب القمر !

وهناك يستطيعون ان يعدوا – اذا ارادوا – حربا عالميه ثالثة يشنونها على كوكب الارض

الميكادو لايحاكم

تقول الانباء الواردة من طوكيو ان هيئة المدعين البريطانيين الذين يعدون الان قضية الاتهام فى محاكمة مجرمى الحرب اليابانيين قد احرزوا تقدما طيبا . .

ويتوقع المحاميان لومنز كار وكريسماس همفريس – وهما من المدعين البريطانيين – ان تبدأ جلسات المحاكمة فى شهر مايو القادم

والملاحظ فى دوائر لندن ان وزارة الخارجية البريطانية قد اتفقت مع الدول الاخرى صاحبة الشان على عدم تقديم الامبراطور الى المحاكمة

لماذا هذا التمرين . . ؟

من الاشياء التى يجهلها الان الجمهور البريطانى ان اسرابا من قاذفات القنابل تقوم فى كل ليلة من المطارات البريطانية وتعبر عبر بحر الشمال فى طريقها الى اهداف مختارة . واذا ما اقتربت هذه القاذفات من ساحل المانيا اطلقت مراكز المراقبة نذيرا بذلك وسرعان ما تحلق المقاتلات لمطاردتها ، وتصوب المدافع المضادة للطائرات فوهاتها ناحية القاذفات

وهذه الاغارات حقيقية ولاينقصها سوى ان الطائرات لاتلقى اية قنابل وان المدافع لاتطلق نيرانها

وتقوم قيادة سلاح الطيران البريطانى بهذه الاغارات لتتيح للطيارين والمدفعيين – الذين اتموا فترة تمرينهم بعد انتهاء الحرب – فرصة التدرب على جو المعركة الحقيقى .

القرض الامريكى لفرنسا

واشتراك الامريكيين فى مستعمراتها ؟

المفهوم هنا ان مسيو ليون بلوم زعيم الحزب الاشتراكى الفرنسى يبحث الان مع الخبراء الامريكيين فى وشنطن مشروع قرض امريكى لفرنسا .

والمعتقد ان بلوم سيقدم الى امريكا فى مقابل هذا القرض نوعا من الاشتراك فى المستعمرات الفرنسية .

« رانسلى »

الى شباب مصر ...

آفاق جديدة للعمل والنجاح

الوف من شبابنا يتطلعون حيارى طامحين الى الاهداف الكبرى فى الحياة ... منهم من وصل ، ومنهم من ضل ، ومنهم من ارتد على عقبيه يلعن الحظ التعيس .

وقد طلبنا من الاستاذ احمد عنان نائب مدير شركة مصر للتامينات — كرجل خبر سوق الاعمال ونجح فيها — ان يكتب فى هذا الموضوع ماينير السبيل لهؤلاء الشبان ، فكتب هذا المقال :

احب قبل ان اخوض فى هذا الموضوع ان الفت النظر الى ان شبابنا بحكم البيئة والتربية تنقصهم الروح التجارية بعكس اخواننا اليهود مثلا الذين ينشاون فى اسر تحترف التجارة ويتردد فى اذانهم منذ الصغر حديث الصناعات والمعاملات التجارية ، ثم يمارسونها حتى وهم اطفال مع الاقرب والاباء .

وليس هذا النقص فى شبابنا قصورا فى الاستعداد الطبيعى ، ولكنه نتيجه محتومة للمغامرة بانفسهم فى معركة ينقصهم فيها السلاح والمران ، وليس لهذا النقص من علاج الا ان يندمج الشباب المصرى اولا فى الحياة العمليه تلميذا ، حتى اذا وقف على اسرارها وخفاياها ، وتدرب على طرقها واساليبه ، استقل بنفسه بالسوق وهو امن شر العثار

لقد لاحظت ان الشاب المصرى يانف ان يبدا السلم من اوله ... ولاضرب مثلا بالكاتب على الالة الكاتبة « التايبيست » ... ان اكثر الشبان المصريين يانفون من هذا العمل ، ويعتبرونه اقل من ان يتفق ومؤهلاتهم العلمية العالية . وان كان هذا العمل التافه فى مظهره ، وسيلة منقطعة النظير لوقوف المبتدىء على كل اسرار العمل الذى يمارسه ، اذا اوتى هذا المبتدىء حظا معقولا من الذكاء وحسن الاستعداد

هبه يعمل فى مؤسسة تجارية مثلا فان جزءا من معاملاتها لابد ان يمر به ، ولابد ان يصقل معلوماته ويزيده حنكة ودراية ، وهو خليق ان يحظى بنفس الفائدة فى غير هذه من المؤسسات

واليكم عملا اخر هو — حفظ الارشيف — ... ان كل موظفى الشركات يعتبرونه مقبرة للموظف ، ولو فكروا قليلا لادركوا انه ينبوع للخبرة والمعرفة لاينضب ، وسبيل للدراسة العملية للشباب الطامح الى الاستقلال ، لاتدانيها سبيل

ان الافاق واسعة مديدة امام الشاب الطموح وسوف تزداد اتساعا وتراميا اذا عرفنا ان المشروعات التى يزمع تنفيذها فى مصر فى العشرة اعوام المقبلة قد تربى نفقاتها على خمسين مليونا من الجنيهات

ثم ان حركة العمران المتوقعة ستتطلب انشاء عدد كبير من الصناعات

وهذه وتلك لابد ان تحتاج لالوف من شبابنا من شتى الثقافات ومختلف انواع التعليم

وكل محتك بالسوق يعلم ماعلمه مقدار ما تبذله الشركات كلها من جهد فى البحث عن شبان مصريين صالحين ولا ادل على ذلك من ان هذه الشركات قد اجتذبت اليها كثيرا من موظفى الحكومة الاكفاء ، فاصبح دخل بعضهم يربى على مرتب الوزير عشرات المرات فى بعض الاحيان .

بقلم الاستاذ احمد عنان

ولا يجوز ان نقف امام ما يقال من ان بعض الشركات الاجنبية يضطهد الشبان المصريين ، وحتى لو وجد شىء من هذا وانا استبعده ، فان هؤلاء الشبان مع ذلك يستطيعون ان يشقوا طريقهم اذا استعانوا بالمثابرة والعمل ، واتوا البيوت من الابواب

والشىء الذى احب ان الفت اليه نظر شبابنا انه لانهاية لما يستطيع كل منا ان يتعلمه فيزيد من قدرته على الكسب ، ولا ينبغى مطلقا ان يتحول جهادنا فى الحياة الى روتين يؤدى لصاحبه نتيجته المتواضعة ، بل البالغة التواضع فى بعض الاحيان !

ان الذى يحسن التفكير فى امر نفسه كما ينبغى لرجل يعيش فى سنة ١٩٤٦ يجب الا يقنع ، والا يكون لطموحه حد يقف عنده مهما تعثر فى البداية ، وواجه من صعاب

اعرف شابا ايطاليا قضى عشر سنوات على ساحل البحر الاحمر يعمل فى التعدين ، لم يبرح مكان عمله يوما واحدا قط ، وهو الان مليونير كبير

وليس هذا الشاب الايطالى فريدا فى بابه ، فثمة كثير من امثاله دابوا على التطلع الى تحسين مستواهم ، وصقل مواهبهم بالعمل المتصل المنظم ، فاصبحوا الان فى الذروة التى يطمح اليها كل شاب .

وعندنا فى شركات بنك مصر شبان لايزالون فى ربيع العمر ، ومع ذلك وصلوا بالجد والعمل والبداية من قرار السلم الى اسمى الغايات

عندنا شاب عمره خمس وثلاثون سنة اصبح نائبا لمدير احدى الشركات ، ومرتبه الآن اربعة آلاف جنيه فى السنة .

ولدينا غيره يتقاضى — وعمره ثمان وثلاثون سنة — عشرة آلاف جنيه فى العام !

ودعك من موظفى الشركات وانظر لاولئك الذين اقتحموا الميدان احرارا

اعرف شابا مصريا — ولا اريد ان اتعرض للاسماء — لم يرث مليما عن ابويه ، وثروته الان تقارب الثلاثة ملايين من الجنيهات !

واعرف اكثر من عشرة اصبح كل منهم مليونيرا

وآخر مثل اضربه ... مدير شركة الغزل الاهلية الذى كوفىء على عمله فى السنة الماضية — وفوق مرتبه — بخمسة وعشرين الفا من الجنيهات !!

ان هذه ليست معجزات الا ان تكون كذلك فى نظر الشباب القانع اليائس ...

ومن السفاهة ان نرجعها الى الحظ فان الحظ بضاعة العاجز الضعيف .. انها ليست اكثر من دقة اختيار للسلاح فى معركة الحياة

ان الاعمال امام شبابنا كثيرة ، وافاق النجاح مترامية ، وكل ماينقصنا هو ان نعرف من اين نبدا ، ونصيحتى الخالصة لكل بادىء فى عمل ان يلم بدقائقه قبل ان يبدا به ، ومحال ان يتسنى له ذلك ، دون ان يمارس كل صغيرة فيه

ملايين من الهواء !!

هل سمعت عن :

١ — محمد سليمان .. كان ساعيا فى شركة للتخليص على البضائع حتى اغسطس ١٩٤١ وكان اقصى مرتب تقاضاه فى هذه الوظيفة ثمانية جنيهات ، وفى هذا الشهر استقال من عمله بعد ان عرف اسراره من مجرد اشتغاله ساعيا فى الشركة ، وبدا يعمل لحسابه

ان ربحه الشهرى الان عشرون الفا من الجنيهات !

٢ — رضوان غندور وشقيقه هاشم غندور ... شقيقان هاجرا من بيروت الى القاهرة فى سنة ١٩٤١ واتجرا فى الفلفل وسواه !

ان ثروتهما الان ثمانية ملايين من الجنيهات !

٣ — اولاد حماض

قبل الحرب كانوا مدينين بعشرين الفا من الجنيهات ... اصبحت ثروتهم الان ثلاثة ملايين جنيه من الاتجار فى اقمشة القفاطين !

٤ — جوزيف دوطه وموسى شمطوب

ثروتهما الان ثلاثة ملايين جمعاها من عمل بسيط ... التصدير !

٥ — واصف مسقاوى

ثروته الان ثلاثة ملايين ومنذ اربع سنوات لم يكن لديه مليم واحد ... وعمله بيع فلنكات سكك حديد والسمسرة عليها

٦ — بيريز وفاتورى

اثنان من الشبان اليهود فى طنطا احدهما وهو بيريز غادر مصر ومعه مليونان والاخر بقى وثروته ثلاثة ملايين !

نحن فى مصر نمشى حقا على ارض من الذهب ، ولكن ماقل اولئك الذين اوتوا القدرة على ان ينظروا الى مواطىء اقدامهم فى التراب !

الجالية اليونانية توضح موقفها

وتؤكد صداقتها لمصر والمصريين

انفردت هذه المجلة (اخر ساعة) بنشر البرقية التى كان ارسلها جناب مسيو تيودور كوتسيكا الى دولة رئيس الوزراء غداة حوادث يوم الجلاء .

وكان مراسلو صحف اثينا قد ابرقوا الى صحفهم بخبر هذه البرقية وفحواها . وقامت قيامة صحف اثينا ضد الجالية اليونانية فى مصر وكيف تقف هذا الموقف من مصر المضيافة ومن « الاصدقاء المصريين »

وقد جاءنا من جناب المحترم مسيو — باريسى بلليني — الرئيس السابق للجمعية اليونانية الخيرية بالقاهرة الخطاب الاتى فى الاسبوع الماضى فلم نستطع نشره لازدحام مواد العدد :

« بعد التحيه — لقد نشرتم تحت عنوان « الجالية اليونانية تحتج » فى العدد رقم ٥٩٣ من — اخر ساعة — نبذة تشير الى ان عميد الجالية اليونانية بالقاهرة قدم احتجاجا تلغرافيا الى حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء فى غداة حوادث ٢١ فبراير ، مطالبا بتعويض للمدارس الثانوية عما لحق بها من التخريب ..

وان الوقائع التى اوردتموها سببت لى مفاجاة مؤلمة جدا يشاركنى فيها جميع ابناء وطنى ، الذين اطلعوا على ما نشرتموه . وان ماسوف يقومون به ليس له شان بكلمتى هذه . على اننى على يقين انهم سوف يقومون بعمل الواجب عليهم . ولذلك لا اطلب منكم سوى ان تفسحوا الى اعمدة مجلتكم الغراء لهذا البيان البسيط الذى لاغنى عنه .

ان ماشرتموه يوجد التباسا يؤسف له فقد خلط بيانكم بين الجاليه اليونانية بالقاهرة التى يربو عددها على الاف الانفس ، وبين الجمعية الخيرية اليونانية بالقاهرة التى هى جمعية مؤلفة من عدد محدود من الاعضاء يقومون بدفع اشتراكات معينة

وانى اؤكد لكم انه ليس فقط ان الجالية اليونانية بالقاهرة ليس لها اى علاقة بهذا الاجراء الغريب الذى يؤسف له والذى نشرتم خبره . بل ايضا ان الجمعية الخيرية اليونانية بالقاهرة نفسها لم تاخذ علما به الا عن طريق مجلتكم

ولقد انكر حضرة رئيس الجمعية الخيرية نفسه كما جاء فى نبذتكم صدور هذا الامر منه مؤكدا لحضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء انه قد وقع على تلك البرقية المشئومة المشار اليها من غير ان يطلع على ماجاء فيها وتفضلوا .. الى اخره .. »

...

هذا وقد جاءنا فى الوقت نفسه من المحترم مسيو كوتسيكا البيان الاتى :

اطلعت على النبذة المنشورة فى العدد ٥٩٣ من مجلتكم الغراء تحت عنوان « احتجاج الجالية اليونانية » الخاصة بالحوادث الاخيرة ، ومع التسليم بحسن نية كاتب هذه النبذة ارى لزاما على ان ابين لكم عدم دقة ماجاء فى هذه النبذة من سرد للحوادث وربما كانت سببا فى خلق سوء تفاهم .

وانى لسعيد اذ اقرر اننى لاارغب وجود ادنى شك بالنسبة لمسلك الجالية اليونانية على العموم والجمعية اليونانية بالقاهرة على الخصوص ، نحو البلاد المصرية الكريمة ، التى نعتبرها جميعا وطنا ثانيا لنا ، والتى تربطنا بها مدنية واحدة منذ ثلاثة الاف سنة

لم يرد على خاطرنا مطلقا ان نوجه احتجاجا لاى شخص كان ، نتيجة للحوادث التى وقعت على مدارس الجمعية . وذلك لاننا نعلم جيدا ان المتظاهرين لم يكونوا ليضمروا لنا اى عداء او حقد ، وان ما حصل انما كان نتيجة لحركات شعبية كبيرة

ولقد كان همنا الوحيد ماياتى :

١ — القيام بالاصلاحات اللازمة على وجه السرعة حتى تبدا الدراسة

٢ — تغطية مسؤوليتنا كمديرين بالنسبه للمصاريف التى سنجرى بها الاصلاحات من اموالنا الخاصة (مراقبة المراجعين والجمعية العمومية .. الخ)

وعندما وصل البوليس اوصانا بترك الحالة كما هى وعدم المساس باى شىء قبل عمل معاينة لتقدير الخسائر

وقد ارسلت برقية لصاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء بصفته وزيرا للداخلية ، ارجوه اصدار الامر باجراء هذه المعاينة فى اقرب وقت ممكن ، ولاحتمال التاخير طلبنا اجراء معاينة

والواقع ان النيابه الاهلية حضرت على جناح السرعة واجرت المعاينة اللازمة وبعد تنازلنا عن القيام باى اجراء اخر ابتدانا فى عمل الاصلاحات واعتبرنا بين انفسنا ان هذه المسالة قد انتهت

ومن ذلك يتضح لكم اننا دهشنا عند اطلاعنا على النبذة المنشورة فى « اخر ساعة » والتى من شانها الا توقف قراء مجلتكم على الوقائع الصحيحة وتخلق شعورا لايتفق مع الحقيقة . وانى انتهز هذه الفرصة لاعلن باسمى وبصفتى رئيسا للجمعية اليونانية بالقاهرة تقديرى العظيم وتقدير مواطنى جميعا نحو البلاد المصرية وملكها العظيم وحكومتها وشعبها النبيل

وليس عيبا ان اكرر ان مصر واليونان مهدى الحضارات القديمة قد ارتبطتا كاخوة منذ اقدم العصور سواء من الناحية المدنية او التقاليد التاريخية

وهذان البلدان سواء فى الماضى او الحاضر او المستقبل قد وجدا ليتعاونا ويتفاهما فى سبيل خير الانسانية وطريق التقدم وما نحن الا اصدقاء مخلصون لمصر ، معترفون بفضلها ولم ننس مطلقا ان هذه البلاد الكريمه قد احتوت بين جوانبها عددا كبيرا من اليونانيين المنتشرين فى العالم

ولا يمكننا ان ننسى دينا علينا لمصر الا وهو ايواؤها للحكومة اليونانية المنفية ، وللقوات المسلحة ولبؤسائنا اللاجئين مدة احتلال اراضينا بواسطة العدو

ويستحسن ان نذكر على سبيل المبادلة ما كان يلقاه الاف السواح المصريين الذين كانوا يفدون سنويا على اليونان قبل الحرب من ترحيب وعطف وكم كنت سعيدا عندما اسمع منهم بعد عودتهم ان اليونان هى البلاد الوحيدة التى يشعرون فيها كانهم فى بلادهم

وانى لاختم هذه الكلمة مؤكدا انه لاسبيل لتعكير صفو العلاقات بين هاتين الدولتين لانها علاقات ابدية وفوق كل شك .

وتفضلوا ... الخ

الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين ..

◆ الاستعانة بنفوذه ضد خطر روسيا في الشرق الأوسط
◆ انجلترا وفرنسا تعملان على عودته

تقول التقارير السرية التي ترد الى الولايات المتحدة ان الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين السابق ـ الذي كان حليفا لهتلر في الماضي ـ سوف يهرب في يوم من الايام القادمة من المكان الذي يقيم فيه بفرنسا تحت المراقبة لكي يظهر فجأة في الشرق الاوسط

وشنطن ـ مقال خاص لآخر ساعة

الاستعانة بالمفتي ضد روسيا

وتقول هذه الانباء ـ وهي مستقاة من مصادر محترمة ـ ان المفاوضات بشان تدبير هروب المفتي تدور منذ عدة اشهر في بعض المحافل الفرنسية والبريطانية **التي ترى فيه سلاحا قويا لجمع كلمة العالم العربي ضد خطر امتداد النفوذ السوفياتي .**

وتشير هذه المصادر الى انه بينما اتفق فعلا على وجوب « اختفاء » المفتي ليعاود ظهوره في احد البلاد العربية فاننا نجد ان الفرنسيين يريدون ارساله الى مراكش في حين ان البريطانيين يودون عودته الى مصر اولبنان . ولكن المفتي نفسه يريد ان يذهب الى المملكة العربية السعودية التي يقدم اليها الزعماء العرب الاخرون ـ الذين كانوا على اتصال بالنازيين ـ ويتجمعون فيها من غير ضجة ولا اعلان

وحتى الان لايوجد مايدل على ان الحكومة البريطانية اوالفرنسية تشترك في المفاوضات الخاصة « بتهريب » المفتي ولكنه اذا حدث ان عاد المفتي الى الظهور في العالم العربي فمن الواضح ان وزارتي الخارجيه الفرنسية والبريطانية سوف تضطران الى الاجابة على بعض الاسئلة المحرجة

خبير في الهرب

واذا « هرب » المفتي فعلا فلن يكون هذا الهروب الاول من نوعه ، فقد استطاع ان يقوم من قبل بعدة حوادث « اختفاء » بارعة

فقد حدث في عام ١٩٣٧ ان انحاز المفتي صراحة ـ وهو خصم قوي لليهود منذ القدم ـ انحاز الى جانب وكلاء النازي والفاشست ، فاعتقله البريطانيون ولكنه استطاع ان يهرب الى لبنان ثم هرب منها الى العراق حيث ساعد رشيد عالي الكيلاني في تدبير ثورته الممالئة للمحور في عام ١٩٤١

وعندما قضى البريطانيون على هذه الحركة هرب المفتي مرة اخرى الى ايران ومنها الى ايطاليا ثم المانيا

مستشار هتلر للشئون العربية

وهناك اصبح المفتي المستشار الرسمي لكل من هتلر وموسوليني في الشئون العربية والاسلامية ، وقام بعدة اذاعات ضد الحلفاء وساعد على تنظيم مسلمي البوسنة في فرق خاصة من حرس الهجوم النازي . (كذا)

لماذا لم يدرج اسمه ؟

ولما وضعت الحرب اوزارها كان المنتظر ان يدرج اسم الحاج امين الحسيني في قائمة مجرمي الحرب ، وسجلت فعلا حكومة المارشال تيتو اسمه في قائمة مجرمي الحرب ولكن المفتي له عدد من الاصدقاء الاقوياء الواسعي النفوذ وقد استطاعوا ان يحملوا لجنة جرائم الحرب على حذف اسمه من القائمة

• • •

وقد القت القوات الفرنسية القبض على الحاج امين الحسيني في منطقة الاحتلال الفرنسية بالمانيا ثم كان ان عرف العالم ان فضيلته يقيم تحت المراقبة في مكان ما خارج باريس

في باريس

وكان المفتي يشاهد في باريس من وقت الى اخر ، والمعروف ان عددا كبيرا من العرب قد زاره في مقر اقامته ومن هؤلاء يونس بحري ـ او اللورد هاو هاو العربي ـ الذي حكمت عليه الحكومة العراقية بالاعدام ، وقد احاط الفرنسيون انباء المفتي ومايدبره للمستقبل بسياج شديد من الكتمان

كما ان البريطانيين لم يفصحوا عن موقفهم منه الى درجة ان وزارة الخارجية البريطانية قد تهربت اخيرا من الاجابة على الاسئلة التي وجهت اليها في مجلس النواب البريطاني بشان مركز المفتي كاحد مجرمي الحرب

المفتي بين انجلترا وفرنسا

ويقول الفرنسيون في تفسير موقفهم من المفتي انه لم يقم باى عمل عدائي ضدهم وان البريطانيين لم يطلبوا تسليمه ، اما البريطانيون فقد رضوا بالقول بان المفتي في يد الفرنسيين

وفي نفس الوقت نجد ان الجامعة العربية تريد عودته لانها تريد ان تستخدم نفوذه القوي الواسع ضد الصهيونيين وقد بدات الجامعة فعلا حملتها لتبرئة المفتي من التهم المنسوبة اليه .

اما من جهة البريطانيين والفرنسيين فانهم لا يريدون ان يصاب المفتي بضرر ما بالنظر الى ما قد يحدثه هذا الضرر من رد فعل بين رعايا بريطانيا وفرنسا من المسلمين ، كما ان المفتي يستطيع ان يصبح اداة قيمة في اى مكان تتشابك فيه مصالح الامبراطوريتين البريطانية والفرنسية بالعالم الاسلامي

سوف يعود !

وقد تسرب بعض زعماء العرب الاخرين الى الشرق الاوسط ، ولهذا يمكن القول ان الحاج امين الحسيني سوف يكون بين العائدين

وقد ظهر اخيرا في القدس السيد جمال الحسيني الزعيم الارهابي العربي وحفيد المفتي (كذا) وعاد من روديسيا الى فلسطين حرا بالرغم من المؤامرات التي حاكها السيد جمال مع المحور . وترتب على عودة السيد الحسيني الى فلسطين ان قام المجلس الصهيوني الامريكي بعدة احتجاجات صارخة على هذا التصرف ووصفه « بانه خطوة اخرى في طريق مؤامرات بريطانيا الاستعمارية في الشرق الاوسط »

ومضى المجلس الصهيوني في اتهامه يقول : « ان السبب الذي دفع بريطانيا الى اعادة جمال الحسيني وامين التميمي وغيرهما من اعوان المفتي السابق في هذا الوقت ، وفي هذه الظروف ، سبب واضح صريح ، وهذا السبب هو ان وزارة المستعمرات البريطانية مشغولة الان بتدعيم الاتحاد العربي والجامعة العربية التي انشئت لتكون اداة لتاييد سيطرة بريطانيا وحدها على الشرق الاوسط

• • •

هذا هو المقال الذي نشر في امريكا واشترينا نحن حقوق نشره في الشرق الاوسط ، ولقد حرصنا على نشره لا لاننا نوافق على كل ما جاء فيه وانما لكي يطلع العرب على احدى النواحي الخفية في السياسة الدولية

وبهذه المناسبة كان الدكتور محمد صلاح الدين بك وكيل وزارة الخارجيه السابق وسكرتير عام الجامعة العربية عند بدء تكوينها كتب « لاخر ساعه » مقالا عن السيدين امين الحسيني ورشيد عالي الكيلاني ونحن ننقل منه عن سماحة المفتي ما يلي :

مفتي فلسطين وزعيمها الاكبر ورئيس لجنتها العربية العليا . رجل حر كريم امتلات نفسه الابية بالايمان والوطنية وتقديس الحرية وحنكته المعرفة والتجربة واثبتت الحوادث انه لايالو جهدا او تضحية في سبيل وطنه العربي الشهيد فاستحق من مواطنيه الحب والاحترام وهو اليوم محط الانظار ومعقد الرجاء لا من ابناء فلسطين العربية وحدهم ولكن من جميع ابناء العربية في جميع اقطارها

وعلة هذا الابعاد الظالم فيما يظهر هي التجاء المفتي الى المانيا في اثناء الحرب وانحيازه بالعاطفة اليها وهي علة باطلة واهية ولا تبرر على اية حال ان يظل مبعدا عن فلسطين في الوقت الذي يتقرر فيه مصيرها . والواقع ان العلة الحقيقية هي دسائس الصهيونيين التي تلاحقه لابعاده عن مسرح السياسة الفلسطينية حتى يخلو الجو لها . وقد كانت هذه الدسائس هي وحدها السبب في مغادرته لفلسطين والتجائه الى المانيا . وهو لم يلتجيء اليها في بادىء امره ولكن التجا اولا الى لبنان فالى العراق فالى ايران واخيرا وبعد ان ضاقت به جميع السبل التجا الى المانيا ولو انه لم يلجا اليها لكان مصيره مصير الزعماء الفلسطينيين

فللمفتي اذن كل العذر اذا لم يصدق في الحرب الاخيرة دعاية الانجليز التي صورت الالمان كالشياطين وصورت الحلفاء كالملائكة واسرفت من جديد في بذل الوعود وقطع العهود على رعاية الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان وبعبارة صريحة اخرى له كل العذر اذا انحاز بعاطفته الى المانيا ضد ظالمي وطنه



المفتي وهتلر

اول صورة تنشر في الشرق العربي لسماحة مفتي فلسطين مع هتلر . وقد نقلناها عن جريدة « المساء » الامريكيه



(انجلترا وفرنسا) : لازعيم الا المفتي ... يحيا المفتي . . يعيش صديقنا المفتي !

لجنة التحقيق

القدس ـ بالتليفون ـ لمندوبنا نور الدين

بدات لجنة التحقيق البريطانية ـ الامريكية اعمالها . ومما تجدر ملاحظته انه عند ما دخل اعضاء اللجنة قاعة الجلسة ، كان الحاضرون وقوفا في مقاعدهم . ولم يجلسوا الا بعد ان جلس اعضاء اللجنة . وهذا امر لم يحدث مثله لا في مصر ولا في لندن ولا في امريكا

وكان موقف الاعضاء خلال الجلسات يشبه موقف النائب العمومي صاحب حق الاتهام ، وكان موقف العرب واليهود امام اعضاء اللجنة يشبه موقف المتهمين المذنبين !

اما الجريمة فقد وقعت منذ ٢٥ سنة ...

واما الضحية فهي فلسطين

وتقدم بن غوريون رئيس اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية ، وكان ممثلا بارعا سواء في الكوميديا او في التراجيدى ... وكان يخاطب اعضاء اللجنة وكانه يخاطب جموعا من عامة اليهود !

ومن هنا فقد احترام اللجنة وثقتها .. وازال الاثر الطيب الذي كان الزعيم ويزمان قد تركه في نفوس الاعضاء

ولقد اثار بن غوريون ضجة في صفوف العرب الحاضرين عندما تساءل متهكما : (هل هناك في العالم العربي واحد يحب الاندلس كما يحب اليهود فلسطين ؟)

ولقد ضحك الجمهور عندما قال الزعيم الدكتور ويزمان لمستر بكستون : (يجب ان لاتنسى انني رئيس صغير للوكالة اليهودية في فلسطين)

وبينما كان احد الشهود يتكلم عن حوادث الارهاب اليهودي ضحك الجمهور فصاح احد الاعضاء :

ـ ان موت عشرات الانجليز لايدعو الى الضحك ... اليس كذلك ؟

• • •

وفي صباح الاربعاء استمعت اللجنة الى شهادة السيد جمال الحسيني وقد قال سيادته للجنة (ان الصهيونية ترمي الى نهب بلادنا ..والانتداب البريطاني شريكها)

ولمعت عيون رجال البوليس الحاضرين عندما صاح جمال الحسيني وهو يشير اليهم :

ـ هؤلاء هم ضحايا الانجليز .. وضحايا كرم الانجليز !

ثم وصف بن غوريون بانه (مدلل الانجليز المفسود)وقال انه عندما سمعه يتكلم خيل اليه ان هتلر قد بعث من قبره !

ثم التفت سيادته الى اعضاء اللجنة وقال : (فليخرج الانجليز من فلسطين ، ولن يستطيع اليهود بعدها ان يطلقوا رصاصة واحدة !)

وكان الراي في شهادة جمال الحسيني انها تدل على شجاعة وعزة نفس

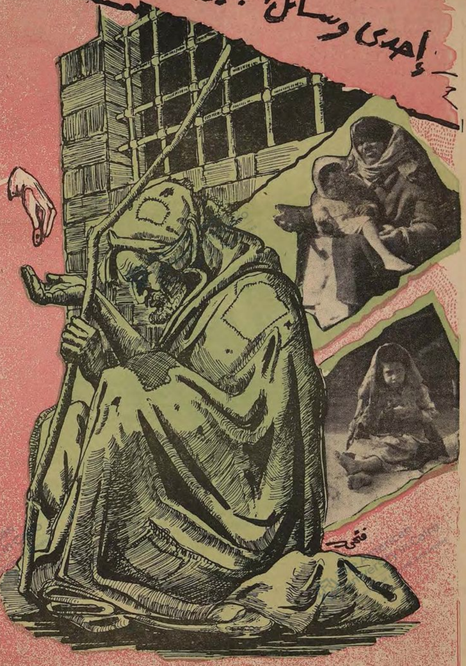
ولقد حاول اعضاء اللجنة احراجه بسؤاله عن صداقته للالمان

وقامت ضجة عاصفة عندما سال مستر كروسمان ـ احد اعضاء اللجنة ـ السيد عوني عبد الهادي : (ما رايك في هذه الصورة ، صورة المفتي الحاج امين الحسيني وهو يحيي الجيش الالماني؟)

صندوق العجب

التسول

إحدى وسائل التجميل فى القاهرة ...



لا احد يعلم غير الله كم تنفق الحكومة المصرية من الوف الجنيهات كل عام على تجميل القاهرة ...

والتجميل فى العادة وسيلتان: الاولى وضع الكحل فى العين، ووضع « الروج» على الشفاه والوجنات . وهذا تجميل ايجابى يكفى ان تلقى نظرة على جاردن سيتى والزمالك ، والجزيرة وميدان الاوبرا ، لترى سخاء الحكومة المصرية فى اسباغه على هذه الاحياء ، وافتنانها فيه افتنان الام وهى تعد فتاتها المدللة الحسناء ليوم الزفاف !

اما الوسيلة الثانية للتجميل فهى التجميل السلبى ، ويتلخص فى نتف الشعرات القلقة من حواجب هذه الاحياء ، وطرد الذباب بالمراوح الحريرية عن هذه الوجوه التى خلقت للعز والهناء واغراء السائحين .. والذباب الذى تطرده الحكومة عن هذه الوجوه الحلوة كثير اشنعه واقذعه ذباب المتسولين .

ولكنها حتى فى هذه الاحياء المحظوظة - ودعنا الآن من التفكير فى وجه القاهرة المسكين، وفى احيائها المحرومة من رحمة الحكومة ورحمة الله ... فى السيدة زينب وعشش الترجمان ، وسيدنا الحسين، وسيدى زينهم والمغربلين - حتى فى هذه الاحياء المحظوظة لم تنجح كل النجاح فى كفاح هذا الذباب ...

لقد سمعنا مئات من المرات عن لجان تؤلف، وملاجىء تقام، لمكافحة التسول ، وايواء المتسولين ، ولكن الذباب مع ذلك يتكاثر بلا ضابط ، ويسرح على وجه القاهرة بامان

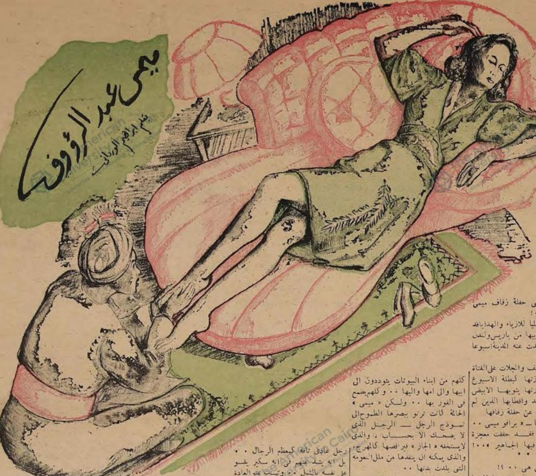
ان تسعة اعشار هؤلاء المتسولين اشخاص قادرون على العمل فليساقوا اليه بالسياط ...

والعشر الباقى ، وهم العجزة الحقيقيون تقام الملاجىء لمثلهم فى كل بلاد الله ...

اما تلك المراوح الحريرية التى تستعملها الحكومة المصرية فى طرد هذا الذباب فهيهات ان تقضى عليه وهو يتنسل بلا رحمة فى السيدة زينب وسيدنا الحسين وعشش الترجمان ..

ميمى عبد الرؤوف

بقلم ابراهيم الورداني



القاهرة لاتنسى حفلة زفاف ميمى عبد الرءوف ٠٠!

ان معرضا عالميا للازياء والهدايا قد زحف الى قصر ابيها من باريس ولندن وواشنطون لتتحدث عنه المدينة اسبوعا كاملا ٠٠

وسخت الصحف والمجلات على الفتاة العروس ، فابرزتها كبطلة الاسبوع حين نشرت صورتها بثوبهـا الابيض وسط زعماء البلد واقطابها الذين لم يتخلف منهم احد عن حفلة زفافها

وقالت احداها ــ « برافو ميمى ٠٠ انت ندرة الجيل فقـــد حققت معجزة سياسية اخفقت فيها الجماهير »٠٠!

• • •

ميمى ٠٠ من هى ٠٠ ؟!

ابنة ذوات اصيلة ، فجدها لابيها باشا ، وجدها لامها باشــا ، وكل عائلتها لم يتخلف فيهم احد عن منصب السيادة فى سوق المال او ســوق السياسة ! والعلاقه بين السوقين وثيقة الاتصال !

والفتاة مضيئة ، وابنة صــالون فريدة ، وقطعة نادرة من الجو العصرى المعطر بنكهـة الغرب الحـديث الحر الخلاب ٠٠ !

وهذا القصر الازرق الذى لاينقصه الا ان تطلى اركانه بالذهب ليغدو قطعة من الجنه ، والذى يربض فى ترفع هادىء وديع فى الزمالك ٠٠ كان يتيه « بميمى » هذا اللحن الادمى الذى قدر له ان يحدث هزة فى كل اوتار القلوب ٠٠

والفتاة نشات مدللة ، فهى وحيدة ابويها ٠٠٠ الاب عبد الرءوف باشا قطب من الاقطاب عرف بفتنة الشهرة والصيت ، كيف يصيب قلب امهـا فيتزوجها وهو فى سن الخامسة والخمسين وهى فى سن التاسعة عشرة ٠٠ وقبل ان تتالم الام من فارق العمر هاداها القدر بمولودها البكر فى شخص ميمى ، فكانت غيثا وغوثا للقصر ٠٠ فبذل كل جهد فى وسع البشر لكى يتمكن جسم هذه المولودة من ان ينمو صحيحا قويا لاتمسه العلة ولايصيبه السوء ٠٠

ونمت ميمى وترعرعت ٠٠ وكانت اذا خرجت مع امها حسب الناس انهما شقيقتان !

وكان لها جناح خاص ، ولها خدم خصوصيون ، ولها صالة خاصة للسينماء ربت مناظرها فى الفتاة هـذا الخيال الحـالم الذى يضىء امانى الصبية النامية ٠٠٠

وحبت الفتاة بكل النعمـاء التى تحوطها حتى بلغت زهو السن وعقدة الاحلام ٠٠ ربيعها الثامن عشر ٠٠ فابتدات المواكب تنحدر اليها ٠٠ كلهم من ابناء البيوتات يتوددون الى ابيها والى امها واليها ٠٠ وكلهم يطمع فى الفوز بها ٠٠ ولـكن « ميمى » الحالمة كانت ترنو ببصرها الطموح الى نمـوذج الرجل ـــ الرجـل الذى لا يضحـك الا بحســاب ، والذى لايستخفه « الجاز » فيراقصها كالمهرج ، والذى يمكنه ان ينقذها من ملل النعومه التى بلدت بدنها ٠٠

وخيل لها ان حلمها قد تحقق حين رات محمود ٠ !

ومحمود شاب توفر فيه المظهر الذى تريده والثراء الذى تنشـده امها ، والجاه الذى يطلبه ابـوها ٠٠ فكان غراما خاطفـا برق فى حيـاتها ثلاثة اسابيع ٠٠ تم بعده القران ٠٠

• • •

ان ميمى كانت سعيدة ليلة الزفاف ٠٠ فالبلد كله تحدث عن زفافها اكثر مما تحدث عن اقالة الوزارة الوفدية فى

قلب المراة تيه ٠٠
يضل السارى فيه السبيل
«« راسكين »»

اسبوعها ٠٠ وهاهو محمود الوسـيم الرزين يحملها كالريشة بين ذراعيه طائرا بها الى اوربا فى شهور العسل

وودعت ميمى جناحها الجميل وخدمها الطيبين ٠٠ ثم (مينا) هــذا الفتى (الاسوانى) الذى هاداها به ابوها فى احد اعياد ميلادها كخادم خاص لها ٠ ٠ ٠

كان (مينا) يبكى بكاء حارا لفراق سيدته ٠٠ ووهبته الفتاة دمعة فريدة مخلصة فهى لاتنكر ابدا ان قلبها لم يخفق للعطف الحب الا لاثنين ٠٠ كلبها « الشيانلو » الغالى ثم مينا ٠٠ هــذا الذى كان يلذ لها ان تدعوه وهو صبى فى العاشرة لمخدعها ليدلك لها راحة قدميها احيانا ٠٠

• • •

ثم يمر عام وعامان ٠!

ماذا حدث فيهما ٠٠٠؟

ان الفتاة التى اتخمت نفسها كثيرا بالاحلام قد اكتشفت الحقيقة المؤلمة بعد شهور حين تبينت ان محمود لايزيد على رجل عادى تافه كمعظم الرجال ٠ ٠ بل انه يشذ عنهم فى انه سكير يقسو على نفسه بالثمل ٠٠ وتبينت عتو العادة حين تحققت بنفسها انه يرث هذه النهوة خطيئة عن جده الذى مات و كاس الخمر تتلاعب على شفتيه ٠٠

وحين ولدت مولودها الاول بكت من الفرح ثم عادت لتخفى دموع الخوف ، وقد خيل لها وهى تحمل الوليد فى اقماطـه ان كل عـرق فى بدنه ينفر بالخمر ٠ ٠ ٠

وابتدات « ميمى » تستنكر جو حياتها حتى تسلل اليها المقت فابتدات تتمرد على وجودها وتشتهى لو تعود من جديد لتكييف حياتها من البداية ٠٠ ولكنها ظلت تكبت مشاعرها ساعية بكل جهدها فى تحمل نير هذه الحياة ٠٠ تنطوى على نفسها حين ترى محمود يعود اليها كل ظهر ومساء يتطوح ويترنح ويغلت الى مخدعه مخمورا ذاهلا وعيناه مـن حمرتهما كانهما عينا الشيطان ٠٠

حدث فى اكثر من حفلة فى بيتها وبيوت صديقاتها ان محمود تحت نزق الخمر كان يسىء الى مظهره ومظهرها ٠٠ فابتدات تشكو لامها ورويدا رويدا تصارحه بانها ضاقت ذرعا بهـذا البيت الذى يضمها ومحمود ٠٠

واستنكرت الام من فتاتهـا هذا التبرم واسمته قلق الصغار ٠٠ واوصتها بالصبر ٠٠

وذات مساء ٠٠ عاد محمـود فى نصف الليل ليرقد فى مخدعها وكان يلهث بانفاسه العفنه ، وراح يوقظهـا محاولا ان يتحدث معها فعافته نفسها واشمازت ، ولـكنه امعن فى ثقله عليهـا فانزوت فى طرف فراشـها وقد اعطته ظهرها ــ وسكن كل شىء وارتمى محمود كالجثة الفاقدة الروح

واستيقظت ميمى قبيل الفجر فزعة ــ فقد رات زوجها قائما على الفراش يتقايا وقد برزت محاجر عينيه وتفجرت العفونة من فمه و كل بدنه يهتز كالمحموم المرتعش وصوت سعاله كانه سـياط تهوى على جثة لاحياة فيها ٠٠!

وفرت ميمى من الحجرة كمن تفر من مجذوم وايقظت امها من نومهـا بالتليفون لتقول لها بصوت مبحوح ٠ « لم اعد اطيق » !

وتحاول الام بكل جهدها فى الايام التاليه ان تصلح محمود بالنصيحـة والتهديد ٠ ولكنه كان يقول دائمـا كلمة الرجال التقليدية ٠٠٠ «انا حر»!

والمشكلة لم تعد مشكلة الطلاق ولكنها مشكلة الابن الصغير ابن ميمى ومحمود

وتهبط حدة الثورة لدى ميمى وتتبع همس الاذان تنغمس فجاة فى جو الصالونات الحمراء الطليقة ٠٠

اطلقت روحها التعسه للهواء فراحت تتلقفها الحفلات والبيوتات واصبحت « فاسوخة » كالرقية فى كل مكان ٠ وانغمست الفتاة رغما عن نفسها فى هذا الجو طلبا للنسيان وشفاء القلب المجروح ٠ وكـانت محظوظه بمظهرها وظروفها فنجحت امام الجماهير وان كانت تقف امام المراة دواما لتبكى وتناجى نفسها بانها اتعس انسانة فى الوجود !

وكان يبكى لبكائها « مينا » خادمها النوبى الخاص الامين !

• • •

وذات مساء قدموا اليها « الفى » ٠٠ الفى بيه !

حدث هذ فى الصالة الواسعه بفندق « ونتر بالاس » بالاقصر وكانت تقضى مع امها وابنها الصغير بضعة ايام ٠ وشاهدت « الفى » وسط « شلة » من ابناء وبنات الذوات وهو يسير بينهم كهرقل ، غامض الفتنـة ٠ فاهتزت اوتار قلبهـا حينمـا قبـل يدها وجلس وسط المجموعة هادئا رزينـا صموتا لم يضحك مرة واحدة ، بل كان يكتفى بابتسامه يوجهها اليها ــ اليها وحدها ــ من حين الى حين !

ولقد سمعت ميمى من انسات وسيدات الفندق ان الفى هذا « دون جوان » له تاريخ طويل حافل بالمغامرات فى مصر واوربا ومع ذلك فان احدا لايذكر انه فتح فمه بكلمة واحدة عن ذكرياته فى هذا الميدان !

وسمعت ميمى كذلك ان الفى هذا على كثرة عدد اللواتى احببنه وتعذبن فى حبه فان واحدة منهن لم تفتح فمها بكلمة سوء واحدة فيه ، بل لعل العكس هو الصحيح !

وسمعت كثيرا و كثيرا من هـؤلاء الانسات والسيدات اللاتى كانت تجلس معهن وتلحظ فى عيونهن نظرة الاعجاب و « الاستلطاف » كلما مر او اقبل « الفى بيه »!

• • •

الفى ٠٠٠ !

جده ارناؤوطى واسباطه لهم مقام يتبارك بهم اتقياء القاهرة ٠ وهو رياضى بارع ٠ وراقص ممتـاز لايستخفه « الجـاز » فيترنح كالمهـرج ٠ وله مصمصة على الكاس تثير شهوة القبلة فيمن تراه ٠٠ وهو عميق لايبرز بدا بحواسه ، قدير على كتمان اخطائه بجو من الغموض ٠٠ وقد احترف الفتى اذرع النساء بعد ان بيعت اراضى اجداده المدينة ــ ولكنه لامع وناجح وله اسم ٠ والدليل على ذلك ان المجلات احيانا تساله عن رايه فى السياسة وفى الازياء وفى تحسين صحة الشباب ٠٠!

وكان سهلا ان يخترق الفتى طريقه المعبد نحو الاسرة ٠٠ فيدعى لبيت الاب واكثر من هذا انه يدعى فى بيت محمود ٠ وكتبت ميمى فى مذكراتها ذات مساء ٠

البقية على صفحة ١٠

ميمى عبد الرؤوف ؟

بقية المنشور على الصفحة التاسعة

« انها نالت احسن قبلة فى حياتهـــا حينما تجرا الفى بيه وقبلها وهما فى خلوة »

* * *

وبيدا غرام حر طليق ، والفتاة تشكر هدية « الونتر بالاس » التى حلت على قحط حياتها – وتعد نفسها لتكون زوجة لالفى – وتحاول جاهدة ان تمهد لظروف الطلاق من محمود

وبسال عبد الرؤوف باشا يوما زوجته راضيه هانم عن الفى وقد راه فتقول له انه الفى بن مبارك باشا احسن الشبان ادبا ومركزا واخلاقا. فيبتسم الاب فى رضا الحنان !

واستمرت ميمى فى علاقتها بالفى واقنعت نفسها بانها لم تقدم على عمل شاذ حين استاجرت هى وفتاها شقة فى شارع الهرم اطلقا عليها اسم – عش كيوبيد – !

وحينما تسال ميمى عن اسعد ذكرياتها تقول لك : ايام – عش كيوبيد – فقد شبعت من الرجولة هذا وان كانت قد امسكت نفسها لتدخر القليل منها لمستقبل الزواج.!

وتفاجا الاسرة ذات مساء بان محمود قد طلق ميمى ... ولا تهتز القاهرة هذه المرة لان القاهرة لم تعد تهتز لحوادث الطلاق بعد ان اصبحت شيئا مالوفا فى وسط ابناء الذوات

وكانت التضحية قاسية من ميمى حين تركت حضانة الابن لمحمود فى سبيل الحصول على الطلاق .. !

ثم اخذت على نفسها اعداد الفى للدنيا كزوجها الثانى

* * *

وذات مساء ، قبل ان تنتهى ايام العدة . شعرت وهى فى قصرها المقفر بضيق فى الصدر . فالفى كما كان اخبرها ، سافر الى الاسكندرية ولن يعود الا غدا وليست لديها سهرات خاصة لهذا المساء.. فخرجت بسيارتها الصغيرة فى المدينة يملؤها الضجر . ثم عرجت على قصر ابيها لتتملى برؤية ابيها وامها .. ودخلت البيت لتجده هادئا ساكنا لاحس فيه ولا حركة .

وسالت – مينا – اين امها فقال لها

– خرجت

وسالت عن ابيها فقال لها انه فى حجرة المكتبة

وابتسمت ميمى لخادمها الخاص – مينا – الذى قد امتلا عوده واصبح بوجهه النحاسى كانه امير هندى لاينقص راسه الا التاج

ابتسمت له فى تلطف وكانها تتذكر ايام كان الطفل الذى اصبح فتى يدلك قدميها باصابعه الرشيقة .

* * *

واشفقت على ابيها حين راته . فقد كان – المقطم – يهتز فى يديه من رعشة الكبر ، والصوف يطوى عنقه الذى كم تطاول فى الوزارة والبرلمان فجلست اليه فى حنان تداعبه بحديثها وقد ظنت ان الفرصة واتتها لتحدثه فى مسالة زواجها من الفى ..ولكنها لاتعرف لماذا تراجعت فى اللحظـــة الاخيرة واستحسنت ان تبدا الحـديث مع امها اولا

وسالت اباها اين امها ؟

فقال لها انهـــا خرجت لتحضر جلسة جمعيتها الخاصة بتوزيع الاقمشة على الفقراء ..

ثم غلب اباها النعاس فنام والمقطم الاغر بين يديه ..

وتركت ميمى اباها بعـد برعة وخرجت الى الطريق

كان الضجر مازال مستبدا بها. وفجاة طرا على بالها ان تخـلد الى نفسها فى خلوة كلها ذكريات لتفكر – واين تكون الخلـوة الا فى عش كيوبيد ؟

واطلقت لسيارتها العنان الى هناك وادارت المفتاح فى الباب

ومن حجرة الى حجرة تطا بقدميها السجاد الثمين

وفتحت احدى الغرف لترى منظرا. امها راضية هانم .. فى احضان حبيبها الفى بك !

فلنشفق عليها ولنقل انها واجهت المنظر ثانية واحدة او ثانيتين اغلقت بعدهـا الباب فى سكون . وخرجت وكانها قد جرعت فى كاس واحدة كل الخمر التى شربها – محمود – طول حياته كانت تتطوح وقد كادت سيارتها تنزلق عن الطريق

وعادت الى بيت ابيها .. وفى عينيها دائما منظر امها فى ..... الفراش !

هل تنتحر ام تصرخ ام تهيم على وجهها فى الطرقات هاربة من المدينة!

واستندت خلف الباب .. وكانت اشبه بقبر مهدم قديم ، حتى روع – مينا – من منظرها واسرع نحوهـــا ليسندها بذراعيه . ولكنها دفعته عنها بغضب ، فوقف الخادم امامها مرتبكا اشبه بكلب مدلل قد فاجاه سيده بركلة قدم !

وظلت فى وقفتها تنظر اليه . وكانها – من غـير وعى وادراك – كانت تزن كل الرجال الذين عرفتهم وتزن معهم – مينا – خادمها الامين

* * *

ثم سارت مترددة نحو ابيها وكان لايزال جالسا منطويا على نفسه،فوضعت ميمى يدها على فمها لتمنع صرخة ذبيحة تريد ان تفزع بها الى ابيها ..! وجلست تحت قدميه ووضعت راسها فوق ركبته

واستيقظ الرجل الشيخ من غفوته واستيقظت هى على صوته يسالها:

– الم تعد امك بعد .. ؟

ورفعت الفتاة راسها وخيل اليها ان هذا الاسم او هذا اللفظ غريب عنها كان صدى لشىء مجهول مقبل من قفار .. وكان صراع فى نفسها . ومضت دقيقة او اكثر قبل ان تردعلى سؤال ابيها لتقول ..

– لم تعد ... !

وعاد الشيخ الى غفوته وعاد الدمع فى عينيها من حيث اتى !

ونهضت ميمى واقفة تترنح .. وسارت فى صالة القصر الازرق المهيبة مفتوحة العينين ولكن لاترى شيئـــا فقد غشى عينيها ستار كثيف ... وراسها فيه دق عنيف

كان وجهها شيئا يخيف ...

كانت اشبه بجثـة تمشى ... وجه اصفر كالشمع المشدود

وراع الفتى مينا ماراه وافلتت من صدره صيحة فزعة يسالها مابها

وايقظت الصيحة ميمى واستدارت عيناها صوب الفتى وتعلقتا به لحظة او لحظتين ...

خادمها الامين الخاص الذى امتلات عيناه الآن بالدموع ... وكم بكى من اجلها فى ايام الطفولة والصبا . اوه ... كم هى بعيدة تلك الايام !

من اين هذا الصدى ! .. صدى السنين . بل صدى مرت عليه القرون!

مينا الذى امتلا عوده واصبح بوجهه النحاسى الوسيم كانه امير هندى لاينقص راسه سوى التاج

* * *

وقالت ميمى : لا شىء

وسارت الى مخدعها – مخدع طفولتها وصباها فى بيت ابيها – كانها تحمل ذنوب الزمن فى خطواتهـــا ثم وقفت بباب مخدعها ..

وقفت ... وقفت ولـم تلتفت وراءها حين نادت فى همس مبحوح

– مينا

واسرع الفتى نحو سيدته ..

وخطت ميمى الى مخدعها ووراءها مينا المخلص الامين وقالت وقد استلقت على فراشها واغمضت عينيها الملتهبتين :

– دلك لى قدمى .. !

* * *

ثم قالت وهى ماتزال مغمضـة العينين :

– مينا .. اقفل الباب ... اقفله بالمفتاح .

شعارنا سيفان ودستورنا القرآن

بقية المنشور على الصفحة الاولى

– والمصحف ؟

– دستوره ...

قلت : والكلمة المكتوبة بين السيفين « واعدوا »

قال : هى الكلمة الاولى من الاية الكريمة .. « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم »

ولم نستطع ان نكمل بقية الحديث فقد قام المرشد العام لان خمسة الاف من انصاره جاءوا يتلقون تعليماته بعد حوادث يوم الجلاء ..

ويظهر ان ميزة هذا الرجل الكبرى هى انه يعرف كيف يخاطب النـــاس وكيف يلهب شعورهم ...

والذى يسمعه وهو يقول لهم « اسمعوا يا خير امـة اخرجت للناس » او وهو يناديهم : « اسمعوا يا جند محمد ويا جيش الخلاص ويا كتائب الانقاذ ويا رهبـــان الليـــل وفرسان النهار »

الذى يسمعه وهو يقول هذا ثم يسمعهم يجيبون عليه بدوى كهزيم الرعد « الله اكبر الله اكبر وللمؤمنين النصر » يدرك فورا ان هذا الرجل اوتى قدرة خارقة على فهم نفسية الجماهير ... وكيف يلهب مشاعر الجماهير !

* * *

وتسمع الشيخ بعد هذا يحدثهم عما جرى اخيرا فيقول انه ياسف لانه كان يريدها مظاهرات سلمية ، لالانه يعتقد ان حقوق مصر تنال بالمظاهرات السلمية فقط ، ولكن لانه يرى ان الوقت لبذل الدم لم يحن بعد ... وان كل القوة وكل الباس يجب ان يدخرا ليوم الدم ... ولكنه ومع اسفه لهـذه الحوادث يؤمن ان هذه هى ارادة الله وما يريد الله الا الخير للعباد !

وتسمع بعد ذلك هزيم الرعد « الله اكبر ولله الحمد ! »

ويسـكت المرشـد العام فترة ثم يقول :

« والان يا شباب انصرفوا الى اعمالـكم وسـوف تصلكم تعليماتى بالطريقة المتادة ... ايها الاخـوة الاعزة الفضلاء »

وفى دقيقة واحدة ينصرف الخمسة الالاف ويعود الينا الاستاذ حسن البنا يتخذ مجلسه بيننا كانما لم يحـدث شىء ... وكانه لم يكن منذ لحظه يلعب بعواطف خمسة الاف .. من رهبان الليل وفرسان النهار !

تحدث الينا عن دعوته فقال :

– لا استطيع ان احدد متى وكيف نشات دعوتى هذه ، فهناك افكار تنشا مع الانسان يوم ينشا ... على انها برزت عقب تخرجى من دار العلوم فى شعبتين احداهما فى الاسماعيلية حيث كنت اقيم والاخرى فى شبراخيت ..

قلت : وكم عدد الشعب المنتمية للجمعية الان ؟

قال : فى مصر الف وخمسمائة شعبة تضم مليونا من الاخوان ، ولنا شعب اخرى فى الشرق كله تجعل منا مليونا ونصفا من الاخوان العاملين ، عدا الاخوان الناصرين وهم كثيرون ... يؤمنون جميعا مثلنا انه يجب ان تكون لنا فلسفة روحية مستمدة من تعاليم الاسلام السمحة الغراء ...

قلت : ولكنكم دون شك تحولتم فى السنوات الاخيرة الى ناحية النشاط السياسى ؟

قال : النشاط الوطنى تقصد .. فما لنا بالسياسة علاقة ، ولقد حرصنا دائما على ان لا نحتك بالاحزاب ولا بالهيئات فلما نشبت الحرب حرصوا هم على ان يحتكوا بنا ... وتولدت من الاحتكاك الشرارة التى لفتت الينـا الانظار .

قلت : هل تشترك فى الانتخابات اذا اجريت انتخابات قريبة ؟

قال : نعم

– وهل تضمن النجاح ؟

– استطيع فى انتخابات حرة ان احصل على اغلبية ساحقة.. هـذا لو اننى اردت ذلك ولكننى فى الواقع لا اريده ، فمكاننا فى صفوف الشـعب اكثر منه فى صفوف الحكام ولهذا لن نتقدم الا فى عدد صغير من الدوائر

قلت : هل معنى هـذا انك لاتقبل رياسة الوزارة اذا عرضت عليك ؟

قال : بل اقبل ... والحكم ليس متعة وانما هو جهاد . فانا ان قبلته فانما لاقول للانجليز اما ان يتم الجلاء ... واما – وهذه اقولها للمصريين – « ايتها الامة جاهدى ، فالجهاد سبيلك الوحيد »

لقـد سـالت النقراشى باشا يوما ان يطالب بالجلاء صراحة ، فان ماطل الانجليز فلا يستقيل وانما ينتضى السيف ، ويقود الامة فى ميدان الجهاد .

قلت : وهل كنت تتعاون معه ؟

قال : انا وراء كل رئيس وزارة يدعو الى الجهاد .

– وهل عندك القوة ؟

– عندى مليون

– والسلاح

– سلاحنا الايمان ... وكل اخ من الاخوان يؤمن بان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يجاهـدون فى سبيل الله فيقتـلون ويقتلون وستجدنا يوم يبـدا الجهـاد نستقبل الرصاص صـائحين : هبى يا رياح الجنة .. !

قلت :

– وهل عندك المال ؟

– نحن افقر جمعية واغنى جمعية ... مالنا الرسمى اشتراكات الاخوان ومالنا الحقيقى خزائن الاخوان

اردنا شراء هذه الدار ولم يكن فى خزائن الجمعية من ثمنها شىء فدفع الاخوان ستة عشر الف جنيه فى يوم واحد ، واعلنا فى اول فبراير عن حاجتنا الى جريدة ودار للنشر ومطابع قدرنا ثمنها بربع مليون جنيه لتكون اكبر مؤسسة من نوعها فى الشرق ، فدفع الاخوان فى اسبوعين مائة وعشرين الفا من الجنيهات ...

قلت : هناك عدة اشياء لا تعجبنى فيكم !

قال : ما هى ؟

قلت : الدعوة الدينية فانهـا قد تمزق وحدة الامة

قال : لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين ...

قلت : ولماذا تطلبون من الاعضاء ان لا يكثروا من الجدل ؟

قال : لان المراء لا ياتى بخير

قلت : ولماذا تطلبـون منهم ان لا يكثروا من الضحك والمزاح ؟

قال : لان القلب الموصول بالله ساكن وقور ، ولان الجد وحده هو شعار الجهاد .



(الزوجة) : ازاى ياراجل تقول للخدامة فى التليفون ... يازرقه ياوش البومة . امى زعلت ومصممة على الخروج !
(الزوج) : انا متاسف .. اناكنت فاكر انك انت اللى ع التليفون !

(ترى الحرب) : ماعنديش وقت للقراءة . . . انا قرات روايتين اتنين بس لشكسبير .. روايته اللى اسمها روميو . . وروايته التانيه اللى اسمها جولييت!

اعلنت السلطات العسكرية عن بيع مخلفاتها فى مصر ...
(.....) : يا ترى قرار البيع ده يشمل ارتستات الحرب؟

(الزائر) : سلامتك ! جرالك ايه ! . دنا اول امبارح بس كنت شايفك بترقص مع البنت الشقرا الحلوه
(المريض) : ايوه . . المصيبه ان جوزها شافنى كمان !

أخبار الناس والأندية والمجتمعات

هدية ملكية

طلب صاحب السمو الملكى الامير فيصل (الالبوم) الذى يحوى صور زيارة جلاله والده المعظم الملك عبد العزيز ال سعود فاهداه اليه جلالة الملك فاروق مع كلمة رقيقة

شارة الجلاء

دعا اللورد كليرن رجال الصحافة ليجتمع بهم قبل سفره ليتولى منصبه الجديد وقد لاحظ اللورد ان ثلاثة من الصحفيين يضعون شارة الجلاء فى عروة سترتهم فابتسم سعادته وقال لهم :

– هذا شعور جميل !

يرفض يشتغل وزير !

كان احد اصحاب المعالى الوزراء يتحدث مع الاستاذ سليمان بك نجيب فى الحالة الحاضرة وكيف ان الموقف دقيق والمسئولية كبيرة وثقيلة .. الى اخره

وقال سليمان بك :

– امس فقط كانت ادارة الفرقة المصرية توزع ادوار رواية جديدة . وقد عقدت لهذا الغرض اجتماعا حضره الممثلات والممثلون . وكان بين الادوار الكبيرة فى الرواية دور وزير ..

ولقد عرض هذا الدور على ممثلى الفرقة فرفضوه واحدا بعد واحد .. وكل منهم يقول : (اعوذ بالله . اشتغل وزير ... كله الا كده) !

كاس احمد ماهر

كان المغفور له احمد ماهر باشا من كبار هواة السباق بمصر وقد خصص نادى السباق بمصر الجديدة كاسا ذهبية تذكارا للفقيد ، ومن المصادفات ان موعد السباق الذى تحدد للفور بهذه الكاس كان يوم ٢٤ فبراير الماضى وهو نفس اليوم الذى اغتيل فيه احمد ماهر

وقد حضر هذا السباق جميع اصدقاء الفقيد الكريم ثم ذهبوا جميعا بعد ذلك الى منزله احياء لذكرى وفاته

معرض للخيول العربية

لندن – لمراسلنا الخاص

سيقام فى يوم ١٠ ابريل المقبل فى روهامبتن اول معرض كبير للخيول العربية منذ بداية الحرب وستشترك فيه اصناف عربية اصيلة وعربية انجليزيه وعربيه خليطة

الاضراب عن الوزارة

يقول سعادة نجيب الهلالى باشا لبعض اصدقائه ان عمله فى المحاماة يشغل اغلب وقته وانه عاهد نفسه الا يدخل الوزارة فى المستقبل مهما كانت الظروف وقد ابدى هذه الرغبه لرفعة النحاس باشا

ويقول سعادته ان صديقه الاستاذ صبرى ابو علم باشا يميل هو ايضا كثيرا الى العمل بهذا الراى

مذكرات

اهدت حرم سياسى كبير مكتبة زوجها وبها مذكراته الخاصة لجامعة فاروق الاول

والسياسى الكبير المذكور مازال على قيد الحياة . وهنا وجه الغرابة فى اهداء المكتبة والمذكرات الخاصة !

فى حفلة التعميد

كان حسن نشات باشا هو المصرى الكبير الوحيد الذى حضر حفلة تعميد كريمه اللورد كليرن لما حضر حفلة الشاى التى اقيمت بالكنيسة واكتفى سمو الامير محمد على بالمرور على الكنيسة ..

صفعة ودموع

قامت مشادة بين كبيرين من الاجانب فى نادى السيارات الملكى اثناء كانا يلعبان (البردج) واشتدت المناقشة بينهما الى حد ان تطاول احدهما على زميله بكلمة نابية فكان رد الزميل الكريم صفعة شديدة على خد زميله الاكرم !

واستطاع جناب المصفوع ان يمسك بنفسه ويحكم اعصابه فلم يقابل الصفعة بمثلها بل بكى ..

وتدخل اصدقاء الطرفين فى الامر .. ثم عادت المياه او الدموع الى مجاريها

عاصفة رملية

هبت على مصر يوم الاحد الماضى عاصفة رملية شديدة وخشى معالى عبد القوى احمد باشا على افراد اسرته الكريمة فترك الوزارة واسرع الى داره ثم عاد الى الوزارة بعد ان هدات العاصفة .

الدوقة كنت والقنبلة الذرية

ينتظر الناس فى لهفة وشغف ، ان يسمعوا همسات اخرى ، عما اشيع من قرب زواج الاميرة مارينا ، ارملة دوق اوف كنت ، بالوصى على عرش بلجيكا

ومما يؤيد هذا الزواج ، كما تقول التقارير ، مشروع غريب ، ينطوى على توثيق العلاقات الانجليزية البلجيكية . توثيقا متينا سوف يترتب عليه انشاء حصن بريطانى حصين ، للابحاث الذرية فى بلاد الكونغو البلجيكية البعيدة ، حيث توجد شلالات فيكتوريا الشهيرة ، التى تستخدم فى توليد القوى الكهربائية من مساقط المياه ، لصناعة الحمض المعروف باسم « الماء الثقيل »

تشجيع السياحة

اعد سعادة احمد صديق بك خبير شئون السياحة مشروعا كبيرا لتشجيع السياحة الى مصر وخاصة بعد انتهاء الحرب وانتظام المواصلات فى الخارج

وسوف تنشا فى وقت قريب عدة مكاتب للسياحة فى اهم العواصم الاوربية وكذلك فى امريكا وامريكا الجنوبية وجنوب افريقيا كما اعد سعادته مشروعا كبيرا لمصيف مرسى مطروح ليجعل منه مصيفا من اجمل مصايف العالم

اصدقاء

قالت لنا قرينة المرحوم امين عثمان باشا انها اكتشفت اصدقاء كثيرين لم يكن امين باشا ليحسبهم من انصاره

ليلى نشأت

اختار سعادة حسن نشات باشا مربية مصرية لتقوم بتعليم كريمته «ليلى» العادات المصرية . وقد بدات المربيه عملها فعلا مع العلم بان ليلى لم تتعد بعد الشهر السادس من عمرها

وجهة نظر الفيلة

ذكر مراسل احدى الصحف المصريه فى الخرطوم ان قطيعا من الفيلة اقتحم محطة الاذاعة التابعة لسلاح الطيران البريطانى فى « جوبا » واقتلع اعمدتها واجهزتها ...

ولاشك ان من حسن حظ المشرفين على محطة الاذاعة المصريه فى القاهرة ان العاصمة خالية من الافيال ....

كما ان من سوء حظ المستمعين لهذه الاذاعة ان الافيال لاتعرف عنوان محطة الاذاعة المصرية !..

آلة راديو وتليفون

تعتزم مصلحة التليفونات والتلغرافات ادخال بعض الابتكارات الحديثة لتسهيل عملها وهذه الابتكارات موضع التجربة الان وفى مقدمتها تركيب جهاز راديو داخل آلة التليفون لتكون آلة مزدوجة واستعمال الالة التلغرافية الكاتبة وتوصيل التلغرافات بين القاهرة وضواحيها بطريق انابيب الهواء المضغوط التى تصل عن طريقها التلغرافات الى مكاتب الضواحى فى ثوان معدودات

نادى الطيران الملكى

دعا مجلس ادارة نادى الطيران الملكى حضرات اعضائه الى حفلة الافتتاح امس الخميس ١٤ مارس

وقد اتخذ النادى مقرا له بعمارة الايموبيليا فى شقه فسيحة تحتوى على سبع غرف اشرف على تاثيثها الاستاذ عزيز صدقى امين صندوق النادى

ويتوقع الكثيرون ان يحتل هذا النادى مكانته بسرعة بين الاندية الرئيسية فى مصر

النادى الأهلى

تقوم ادارة النادى الاهلى للرياضة بحركة كبيرة فى سبيل تدعيم النادى وادخال اصلاحات كثيرة عليه وسوف تشرع قريبا فى اقامة ملعب كبير يسع نحو مائة الف متفرج على احدث النظم ، وستدخل عدة تحسينات على حمام السباحة وخاصة فيما يتعلق باضاءته فى ليالى الصيف ، وهناك مشروع كامل لبناء دار للنادى على نظام جديد يتسع لاعضائه الكثيرين

كاريوكا فى امريكا

سافرت بالطائرة الى امريكا فى الاسبوع الماضى الراقصة تحية كاريوكا لتقوم بالتمثيل والرقص فى ثلاثة افلام امريكية

وقد استقبلها بالمطار فى امريكا عدد كبير من بينهم مندوبو الشركات التى تعاقدت معها ومندوبو الصحف والمجلات السينمائية وجمهور من اصدقائها الشخصيين من الضباط الامريكان الذين تعرفوا بها اثناء اقامتهم بمصر مدة الحرب

وقد تحدثت تحية كاريوكا بالتليفون عقب وصولها الى احد اصدقائها بمصر تخبره بوصولها وتبعث بتحياتها الى اصدقائها هنا

أشباح فى هيروشيما !

لندن – لمراسل آخر ساعة الخاص :

علماء بريطانيا يجدون انفسهم اليوم فى حيرة لا يعرفون كيف يفسرون هذه الظاهرة الكونية العجيبة التى جاءهم خبرها من هيروشيما

وهيروشيما هى المدينة اليابانية التى القيت عليها فى اغسطس الماضى اول قنبلة ذرية فى التاريخ . وقد دكت القنبلة معالم هيروشيما وحطمت مبانيها ودورها واشعلت فيها النار حتى احالتها الى مايشبه السهل الذى مهده وابور الزلط

ومع ذلك . . وهنا الظاهرة الكونية العجيبة .. ومع ذلك فقد حدث اخيرا فى هيروشيما ان روع سكانها – او من بقى فيها من السكان – بظهور خيالات تتجسم اشكال بعض معالم المدينة كما كانت قبل ان يحل بها الخراب . ومن ذلك ان جسرا «كوبرى» حطمته القنبلة تماما ، رآه السكان يتجسم وياخذ شكله القديم ... وفى نفس المكان الذى كان فيه

ثم ظهور شبح رجل يقود مركبة صينية ... وجميع قسمات وجه الرجل او الشبح واضحه تماما بجلاء

ثم يختفى الشبح كما يختفى الكوبرى !

وقد تملك اهل المدينة الذعر فاصبحوا لا يجسرون على الاقتراب من مناطق هذه الاشباح وهم يعيشون اليوم فى رعب دائم خوفا من ظهور اشباح اخرى .

وقد سئل البروفسور اوليفانت الخبير المعروف فى الطاقة الذرية عن رايه فى هذه الظاهرة العجيبة فقال ان هذه الظواهر يمكن ان تقع فى ظروف خاصة .

ولكنه جواب لا يشفى الغليل



فن الاهداء

قيل فى الامثال : اياك ان تهدى حبيبتك حقيبة سفر ... او ان تهدى العجوز الفانية ثوب استحمام لا تزيد مساحته على طابع البريد ! ...

والواقع ان الاهداء فن لا يحسنه الا عدد قليل من الناس ، واختيار الهدية وطريقة تقديمها للمهدى اليه – او اليها – امر يحتاج الى الكثير من الدقة والعاطفة والذوق

والهدية النموذجية هى ما كانت غير غالية جدا فتسبب للمهدى اليه الحيرة والارتباك

ولا رخيصة جدا فتجرح شعوره

ولا يكفى ان تكون الهدية مما يثير اعجاب المهدى اليه ، بل يجب ان يجد فيها صدى من نفسه وذوقه ..

وعلى المهدى ان لا يخلط – كما يحدث غالبا – بين السرور الذى يريد ان يدخله على نفس المهدى اليه واللذة الشخصية التى يحصل عليها هو من تقديم الهدية ، فان منح هدية لشخص عزيز لا يعنى ارغامه بالقوة على الاهتمام بنا او الميل الينا او فرضا لذوقنا على الاخرين ، بل هو بكل بساطة تعبير عن مودتنا وترجمة عن اعزازنا وتقديرنا ومحبتنا ...

الحمد لله ...

كان المحاضر يتحدث الى الجمهور عن الموضوع الذى يشغل الاذهان فى الوقت الحاضر وهو موضوع القنبلة الذرية وتحطيم الذرة ، وعندما وصل الى قوله :

– ان نهاية العالم ستكون بعد سبعة ملايين سنة

ارتفع من اقصى القاعة صوت يسال :

– كم سنة تقول ؟

– سبعة ملايين سنة ...

– (بارتياح ظاهر) الحمد لله . فقد حسبتك تقول سبعة الاف سنة !

اعتراف ...

عادت الممثلة الفرنسية المعروفة – سيمون سيمون – اخيرا من هوليوود الى باريس ، وقد تحدثت على اثر عودتها الى احد الصحفيين عن الفضيحة التى ثارت فى وقت من الاوقات عن حياتها الخاصة فى هوليوود ، واكدت له ان سكرتيرتها هى التى كانت سبب هذه الفضيحة ...

قال الصحفى : وماذا فعلت السكرتيرة الجريئة ؟

فاجابته سيمون فى براءة الملائكة :

– تصور انها كانت تنتهز فرصة غيابى فى الاستوديو لتقيم لعشاقها العديدين حفلات – وثنيه – تحمر لها وجنات الفساق خجلا وخزيا ... انها كانت تقلدنى فى كل شىء ! ...

مدموازيل موزار

بلانشيت تارجوس فتاة باريسية صغيرة فى الثالثة عشرة من عمرها ، وقد نالت اخيرا الجائزة الاولى للعزف على الكمان فى مسابقة « كونسرفاتوار » باريس ومع ذلك فان احب الاشياء اليها – برغم عبقريتها الموسيقية – هى عرائسها السبع وقد صرحت لمندوبى الصحف بانها تنوى عندما تبلغ السادسة عشرة من عمرها ان تتزوج من الرجل الذى لا يعترض على وجود عرائسها السبع معها فى فراش الزوجية ...

والراى الان للعرسان !

بابا ستالين

منذ توفيت زوجة ستالين الاولى حتى زواجه الثانى كانت ابنته «سفتليانا» – ومعناها – «البنور» – تقوم بادارة بيته فى الكرملين ... وبعد زواجه احبت سفتليانا طالبا بكلية الطب .. ولقد تزوجها ثم بذلا مافى وسعهما حتى اصبح ستالين الان جدا يشار اليه بالبنان !

كما تراه زوجته

قالت : هناك نوعان من الازواج الزوج السيىء ... والزوج السيىء جدا !...

وبعد ان اكدت ان زوجها من النوع الثانى ، استطردت ، قائلة : ويبلغ من رقة مداعبات زوجى لى انى احتاج غالبا الى اسبوع كامل حتى انهيها !

وختمت حديثها عنه بقولها : – « انى لا استطيع ان اصدق كل ما يقوله لى عن وقته فى الخارج .. فان ما يقوله يبدو لى صادقا جدا ولهذا لا اصدقه ! »

كما يراها زوجها

قال : تتمتع زوجتى بحاسة سابعة هى – حاسة الاشاعات – ولها مذهب جديد يقوم على احتقارى وعقيدة مقدسة هى اننى رجل جدير باسوا المعاملة حتى ينصلح حاله ...

واستطرد قائلا : صدقنى انه لا يوجد غير نوع واحد من الزوجات : وهو الزوجة السيئة جدا !

وختم حديثه عنها بقوله :

– عندما اتيت الى العالم كنت عاريا ويبدو لى من تصرفات زوجتى معى الان انها تعمل جاهدة على اعادتى الى هذه الحالة !

مقالات فى كلمات

• هل تعرف الفرق بين المراة و – المرايا – ؟ ... ان المرايا تفكر دون ان تتكلم ، بينما تتكلم المراة دون ان تفكر ! .

• ان اكبر سعادة يمنحنا اياها الحب هى مصافحة المراة التى نحبها للمرة الاولى ...

• كانت حواء هى المراة الوحيدة التى لم يقل لها رجل هذه العبارة التقليدية : « الم اتشرف بلقائك قبل هذه المرة يا سيدتى ؟ »

« سعد »

من هنا .. وهناك

لندن – لمراسلنا الخاص :

اول بابا امريكى

يقال فى لندن ان الكاردينال سبلمان ليرمندوبى البابا الدبلوماسيين والذى تثير محادثاته مع الجنرال فرانكو تكهنات واسعة النطاق ، سيصبح قريبا اول بابا من اصل امريكى فى التاريخ

والكاردينال سبلمان ابن بقال امريكى من اصل ايرلندى وكان احد مبعوثى روزفلت الخصوصيين وقام برحلات دبلوماسية خلال الحرب قطع فيها مائة وعشرين الف ميل

وقد كان سبلمان بائعا للجرائد وسائق ترام قبل ان يصبح اسقفا

لم يصدقوه ...

كان اول صحفى ابلغ اليابان الانباء الاولى عن القنبلة الذرية التى القيت على هيروشيما هو ميتسيو اون مراسل جريدة « مايننشى » اليومية اليابانية فقد كان الصحفى الوحيد الذى نجا واستطاع ان يصل الى التليفون ، وعندما اتصل بجريدته وابلغها الخبر رفض رئيس التحرير ان يصدق روايته

ساعى بريد صاروخى

يعتقد البروفسور جوهانس ميلنبو – جارت عضو الوفد الهولندى فى هيئة الامم المتحدة انه سيكون من المتيسر فى خلال الخمسة اعوام القادمة ارسال الخطابات والطرود من اوربا الى امريكا بواسطة الصواريخ التى توجه باللاسلكى كما يعتقد ان نقل الناس بواسطة الخطوط الجوية الصاروخية لن يتحقق قبل اعوام عديدة على الرغم من البوادر التى توحى بامكان تحقيق ذلك الامل فى القريب العاجل

تهريب « البدل » الى انجلترا ..

لعل اخر الحيل التى ازيح عنها الستار فى عالم السوق السوداء هى تهريب « البدل » من المدن الالمانية الى المشترين البريطانيين

وتباع البدلة الواحدة باثنى عشر جنيها انجليزيا ، والطريف ان المهربين يسالون المشترين عن مقاساتهم ويعرضون طائفة من الالوان المختلفة عليهم ثم يسلمون البدلة – كما يريدها المشترى تماما – فى خلال اسبوع او اسبوعين

ولم يكتشف موظفو الجمارك البريطانية كيف تهرب هذه البدل من مراكز مراقبة الموانى وهم يعتقدون ان المهربين يستخدمون التسهيلات الممنوحة للقوات العسكرية فى التهريب

ويعنى هذا ان فى المانيا ملابس اكثر مما فى انجلترا ؟!

اسكتلندى .. !

استاذن الجندى الاسكتلندى من زميله ودخل مقصورة التليفون وتناول السماعة ووضع بنسا (اى قرشا) فى الثقب وادار القرص وانتظر لحظة ، ثم رد السماعة الى مكانها قبل ان يتم الاتصال فسقط البنس وتناوله وخرج الى زميله

وتكرر هذا الحادث عدة مرات فى الايام التالية حتى تملك الفضول زميله فساله ان يفسر هذا التصرف فاجابه الاسكتلندى :

– الامر بسيط .. فزوجتى تشتغل فى المصنع الحربى ، وعليها ان تنهض من الفراش فى السادسة صباحا حتى تستطيع ان تصل الى مقر عملها فى الميعاد .. وماليتنا لا تسمح لنا بشراء « منبه » .. ولذلك اطلبها بالتليفون كل يوم فى السادسة صباحا حتى يدق جرس التليفون مدة كافية لايقاظها من النوم .. فاعيد السماعة الى مكانها قبل ان يتم الاتصال وتحسب المكالمة . وبذلك تستطيع زوجتى ان تذهب الى عملها فى الميعاد .. واحتفظ انا « بالبنس » فى الوقت نفسه

عميد كلية التجارة

استقال حضرة الاستاذ زكى حسن عميد كلية التجارة بجامعة فاروق والمحاسب القانونى ليتفرغ لمزاولة مهنة المحاسبة

وقد اتخذ لهذا الغرض مكتبا بالاسكندرية بشارع انطونيادس رقم ٤ واخر بالقاهرة بشارع محمد بك فريد رقم ١٥٣



من قصص الحرب

اللحم المشوى وامضاء السلطان ؟

بقلم ايفيز روب

ان الامريكيين لا يخوضون الحرب فى الحقيقة من اجل الحصول على « تذكارات » يحتفظون بها . ولو انه قد يبدو فى سلوكهم احيانا ما قد يفهم منه شيء من هذا

ومع ذلك فانه يوجد الان فى مكان ما بايطاليا ثلاثة جنود امريكيين يملكون معا « تذكارا » يعد من اثمن تذكارات حملة افريقيا . وهذا التذكار هو امضاء حقيقية ٢٤ قيراطا، لا زيف ولا ريب فيها لصاحب الجلالة سلطان مراكش سيدى محمد ... الرجل المقدس الذى لا يجرؤ انسان على الاقتراب منه !

ولم يحصل جنودنا الثلاثة على هذه الامضاء بواسطة هجوم امامى قاموا به _ لا سمح الله _ ضد شخص السلطان . كلا . فقد حصلوا على هذه الامضاء عن طريق عملية تجارية شملت بقرة ميتة و ٦٠ دولارا واعرابيا استشاط غضبا وحزنا على موت بقرته ... ثم احتكاكا بالقضاء المراكشى !

• • •

كان الجنود يرابطون فى مراكش مع القوات الامريكية . وكان قدمضى عليهم حين من الدهر لا يذوقون ولا يطعمون سوى الماكولات المحفوظة والخضر الناشفة المجففة ... حتى أصبح ريقهم يجرى لمجرد ذكر اللحم الطازج المشوى !

وكانت عيونهم تبرق حينما يحلق خيالهم ويرسم لهم طبقا من «البفتيك» يسيل الدسم من حواشيه ..

ولم يكن يهمهم سواء طهى الطبق على الطريقة الفرنسية الانيقة او على اية طريقة اخرى !

ولما كان حلم الامريكى ينتهى دائما بالعمل والتنفيذ

ولما كان اصحابنا الجنود هؤلاء ليسوا من طراز الذين يقنعون بالاحلام .. فانهم خرجوا ذات صباح وانقضوا على بقرة تابلوها فى المزارع .. وذبحوها لعلهم يظفرون منها بشريحة اللحم المشوى المنشود !

ولقد كان اختيارهم لهذه البقرة دليلا فى ذاته على انهم من ابناء المدن .. لانها كانت بقرة هزيلة تطل عظامها من وراء جلدها الهزيل

بقرة يعف عنها ولا شك ابناء الريف العارفون بمزايا البقر السمين!

• • •

وبينما كان «الابطال» الثلاثة يعاينون «الجائزة» التى فازوا بها هبط عليهم الاعرابى صاحب البقرة وقد اطار الغضب عقله واخذ يصرخ ويصيح صياحا بلغ عنان السماء وينعى ويندب ما فعلوه ببقرته المرحومه !



ووصل رجال الشرطة الى مكان الحادث والقوا القبض على الجنود وقادوهم الى السجن .

وقدم الثلاثة الى المحاكمة فورا وحكم عليهم القاضى بغرامة قدرها ٦٠ دولارا امريكيا على ما اقترفته ايديهم لاشباع شهيتهم غير الشرعية.

وجاء دور الجنود فى البكاء على خسارتهم ولكنهم دفعوا الغرامة صاغرين وقد عزوا انفسهم بانهم حصلوا اخيرا على شريحة اللحم المشتهى وبان الشريحة الواحدة من اللحم تباع فى مراكش بعشرين دولارا .

ولكن هذا لم يحدث .. فقد حكمت المحكمة للاعرابى الحزين بأن يتسلم النقود وكذلك جثة بقرته

وعاد الثلاثة الى المعسكر ليواجهوا متاعب اخرى .

ولقد كان الحكم صارما لان بعض ضباط الوحدة من ابناء المقاطعات الامريكية الغنية بالابقار والعجول صرحوا بان القطيع من مثل هذه الابقار المراكشيه لايساوى ٦٠ دولارا . فما بالك ببقرة واحدة !

ولزم الجنود الثلاثة معسكرهم فى خلال العشرة ايام التالية فلم يبرحوه لسبب بسيط وهو انه لم يكن فى حوزتهم اى مبلغ من النقود .. ثم جاء يوم النصر غير المتوقع عندما قدم المعسكر رسول وسلم اليهم « وثيقة » مراكشيه اتضح فيما بعد انها ايصال حكومى بمبلغ الستين دولارا الذى دفعوه غرامه فى المحكمة

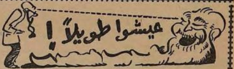
وكانت الوثيقة تحمل توقيع جلالة السلطان نفسه .

وفرح اصحابنا الثلاثة فرحا عظيما فهم قد حصلوا فى مقابل الستين دولارا _ اى ٣٠٠٠ فرنك _ على توقيع السلطان المقدس وهو تذكار لايستطيع ان يفخر اى جندى امريكى اخر بمثله

وكان فى استطاعة الجنود ان يبيعوا «تذكارهم» بربح كبير فى خلال عشر دقائق ولكنهم لم يفعلوا واخذ الثمن يرتفع ولكن بلا جدوى

واليوم يوجد هذا التذكار فى خزانة اورطة هؤلاء الجنود ..

ان مسالة اقتسام الثلاثة لهذا التوقيع الذى حصلوا عليه معا يعد مشكلة جديدة قد تترتب عليها حرب اخرى ..!؟



من منا لا يريد ان يعيش طويلا وطويلا جدا ... وطول العمر امنية يتمناها كل منا لمن يحبه وهى دون شك من اول ما يعنى الانسان من مسائل نفسه وحياته ...

وقد يدهشك ان تعلم ان متوسط العمر فى مصر هو ثمانية وعشرون عاما فقط ومعنى هذا انك اذا جمعت السنين التى عاشها الف « مرحوم » مثلا وقسمت المجموع على الف كانت النتيجة ٢٨ اى ان الاغلبية فينا تموت وهى فى ربيع الحياة ..

فنحن قوم قصار العمر . ونسبة من يموتون فى سن الشيخوخة هى سبعة فى المائة فقط ... والباقون كلهم يموتون قبل الاوان .. وقبله بكثير كما تقول الارقام ...

• • •

والان كيف تعيش ... طويلا ؟

يقول الدكتور على باشا ابراهيم انه ينصح بثلاثة اشياء وهى تغذية منتظمة ... وراحة كافية .... ورياضة بين حين واخر ... ويقول سعادته انه اذا احترمت هذه القواعد الثلاث فان للمرء بعدها ان يفعل مايريد ثم يحتاط الطبيب الكبير فيقول



_ ومع ذلك فان الاعمار بيدالله وحده دون شريك ...

ويقول الدكتور سليمان عزمى باشا ان اجهاد السهر لا يعوضه نوم النهار وان الاجهاد يقصر العمر

وان شرب الخمر مثلا لا يضيع اثره تغذية منتظمة

وان ادمان المخدرات لا تجدى معه الرياضة شيئا فى اطالة العمر ... !

وتقول بعض الاحصائيات العلمية انه ثبت ان عدم الراحه ينقص العمر بنسبة ٢ ٠/٠



وان اضطراب التغذية وما ينتج عنه خصوصا الامساك ينقص العمر بنسبة ٩ ٠/٠

وان ادمان المخدرات والخمور ينقص العمر بنسبة ١٢ ٠/٠

وان القلق النفسى المتصل ينقص العمر بنسبه ١٧ ٠/٠

ويقول معمر روسى بلغ المائة والخمسين وتزوج ست مرات وانجب اخر طفل له فى سن السادسة والاربعين بعد المائة ... يقول لاحد العلماء الذين عرضوا عليه بعض هذه الاحصائيات عن الوفيات « ان هذا كله كلام فارغ ... فهو يشرب الخمر ويدخن ويتمتع بكل اللذائذ ولا يذكر انه حرم نفسه طول حياته من اية متعة خطرت له ومع ذلك فها هو فى سن لا يعتقد ان الطبيب الذى وضع هذه الاحصائيات سيصل اليها ..! »

ومن الطريف ان هناك معمرة انجليزية تقول انها مدينه بصحتها فى السنة الواحده بعد المائة لشرب البيرة

ويقول معمر فى السابعة والثلاثين بعد المائة ان وصيته لكل من يريد اطالة عمره ان يترك لعواطفه العنان فلا عنت ولا كبت ولا ارهاق ....!

ولقد سالنا سعادة قلينى فهمى باشا عن رايه فى هذا الموضوع فقال

_ اولم تجدوا فى مصر من هو اكبر منى سنا فتسالوه ؟

وعلى فكرة سعادته _ اطال الله عمره _ قد جاوز الان سن المائة بقليل !

ثم اجاب سعادته انه ينصح بالاعتدال فى كل شيء فهذا هو سر الحياة ... !



وبعد فلا تدع هذا كله يهمك او يضنيك او يستغرق من تفكيرك طويلا فقد اكتشفوا فى روسيا دواء يطيل العمر خمسا وعشرين سنة تحس فيها بنفس شعور الشباب واحساسه ...

ولسوف يعمم هذا الدواء قبل مضى خمس سنوات ويصبح فى متناول الجميع بحيث تستطيع ان تطلبه من اى صيدلية .... وكل ما عليك هو ان تضمن عمرك هذه الخمس السنوات ... وبعدها .....!!

المطربة صباح تتجه اتجاها جديدا في الغناء

بفيلم "بنت الشرق"



المطربة صباح ومحسن سرحان بطلا فيلم بنت الشرق

اوشكت شركة افلام الاتحادالعربي على الانتهاء من انتاج فيلمها الغنائي الاجتماعي – بنت الشرق – الذي يجري تصويره في استوديوهات لاما، وقصة هذا الفيلم تعتبر مثلا طيبا لما يجب ان تكون عليه القصة السينمائية وهي من تاليف الاستاذ توفيق فارق العقاد الذي يشرف على انتاج الفيلم، وقد عهد باخراجه الى المخرج المعروف الاستاذ ابراهيم لاما واسند دور البطولة فيه الى المطربة المحبوبة صباح بالاشتراك مع محسن سرحان ومنسى فهمي ومحمد كامل ومحمد الجنيدي ونعمات سامي والوجه الجديد ناجي راسم ، ويشمل هذا الفيلم مجموعة رائعة من الاغاني تتجه فيها صباح اتجاها جديدا كمطربة سينمائية، ويقوم بتصوير الفيلم الاستاذ محمود نصر ، وستتولى ستديوهات لاما توزيعه في مصر وجميع انحاء العالم

بأقلام النجوم

فلسفة الفن

الفنان – كما يجب ان يكون – هو مجموعة من الاحساس المرهف ، والاهداف الشاذة .. التي لاتهتم بالمظهر . ولا بالمال والشهرة ،وانما تهتم باشياء اخرى تتصل بنفس الفنان وروحه التي تعيش في دنيا من الخيال .

ويوم يكون جمع المال هدفا من اهداف الفنان هو اليوم الذي «تخرج» فيه روحه الفنية وتحل مكانها روح تجارية لا وحي فيها ولا الهام .

المعارضة

لابد لنجاح الفيلم المصري من النقد .. النقد النزيه المبني على علم وخبرة بدقائق صناعة السينما

ولو نظرنا الى عالم السياسة مثلا، لوجدنا ان المعارضة هي التي توجه الحكومات وتقف لهابالمرصاد ، فهي والحالةهذهتخدم البلد كمايخدمهاالحكام

ولكن فن السينما عندنا يعيش من غير معارضة توجهه وترشده

وبالرغم من ان السينما اصبحت اليوم صناعة رائجة ، لها اثرها في الملايين . فان الصحف الكبرى لم تعد تهتم بنقد الافلام !

ولو رجعنا الى تاريخ المسرح المصري لوجدنا انه استفاد فائدة كبرى من النقاد المسرحيين الذين كانوا يرعبون الممثلين والممثلات باقلامهم اللاذعة !

وقد يكون من بين اسباب تدهور المسرح عندنا تخلي هؤلاء النقاد عنه

وهكذا لن تصل السينما الى القمة الا اذا اهتمت الصحف الكبرى بنقد الافلام .

سمك لبن تمر هندي

لفن التمثيل صلة كبيرة بعلم النفس ... فليس يصلح الممثل – او الممثلة – لاداء كل الادوار ، انما يصلح فقط للادوار التي تتفق مع طبيعة تكوينه واخلاقه الخاصة

فالرجل الخجول لايصلح لدور الفتى الشرير .. والممثلة التي جاوزت سن الشباب لاتستطيع ان تمثل دور الفتاة اللعوب ، مهما تصنعت وتكلفت ، لهذا لايوجد عندنا بتي ديفيز ، او ريتا هيوارث او ديانا دربن !

نحن نخلط بين الادوارخلطاعجيبا تماما كالتاجر الذي يبيع « طرشي وخشاف ولبان دكر و كنافة » في وقت واحد !

فنان

لم يعد رجل الشارع شيئا ثانويا في نظر المنتجين والمشتغلين بالسينما، لانه سوق هامة من اسواق الفيلم المصري

ولرجل الشارع حكم على الافلام لايخطىء – غالبا – حكم ليس فيه نقض ولا ابرام .

وقد انتشرت في الوسط الفني كلمة « فيلم شعبي » ويقصدون بها الافلام التي تصنع لرجل الشارع وليس للصفوة المثقفة فيها نصيب !

وهذه فكرة خاطئة تضر النهضة السينمائية وتقتل الروح الفنية الخالصة في نفوس المخرجين والمنتجين ،وتجعلهم يهبطون بالفن هبوطا يزري بالكرامة!

هذا .. بينما رجل الشارع يفهم في السينما وله ملاحظات على القصة والسيناريو والاخراج تدل على انه يحس بكل مجهود في الفيلم ، كما يحس الرجل المثقف

فمن العبث اذن ان نملا افلامنا بالتهريج والرقص والمنولوجات والردح والتشليق – في بعض الاحيان – ثم نسميها ظلما وعدوانا . افلاما شعبية!

كريم يبكي

المخرج محمد كريم ، فنان رقيق الاحساس الى درجة خيالية ...

كان يقوم باخراج منظر في فيلم « دنيا » وكنت امثل دوري امام الكاميرا، وهو متكىء على مقعد يرقب التمثيل . وفجاة رايته يبكي ، ثم ينظر الى شاردا . حتى انه نسي ان يقول « قف » . وتلف المنظر ! وقال كريم بعدها انه بكى لانه احس اني امثل من قلبي ! .

راقية ابراهيم

عيني بارده

على شركة رضوان للتمثيل والسينما فهي اول شركة عربية فلسطينية تنتج افلاما في مصر ، ولها في موسم ٩٤٦ – ١٩٤٧ اربعة افلام في ستديوهات جلال يخرج الاول منها « ملائكة في جهنم » الاستاذ حسن الامام ويخرج الثاني منها « امراة وشيطان » الاستاذ كمال الشيخ ويعقبهما « بنت ١٤ » كوميديا استعراضية ساخرة و«سجن الشيطان » فيلم الرهبة والخوف والفزع

عيني بارده فلا شك ان هذا النشاط قد اصبح حديث الوسط الفني حتى لقد غطى على المشاكل الدولية وقرب اصطدام روسيا بانجلترا وغيرذلك

دنيا النجوم

◆ دعامعالي وزير الشئون الاجتماعية الاستاذ يوسف بك وهبي لمقابلته وطلب منه ان يسترد استقالته فاشترط يوسف بك ان يعطى الحرية في اختيار الروايات التي تمثلها الفرقة وشروطا اخرى خاصة بلجنة ترقية التمثيل العربي

◆ وقرر اعضاء لجنة ترقية التمثيل العربي وعلى راسهم الدكتور صلاح الدين بك تقديم استقالاتهم من اللجنة اذا عاد يوسف بك وهبي الى الفرقة المصرية

◆ دعا الاستاذ محمد بك حسن مدير الفرقة المصرية افراد الفرقة الذين كانوا قد استقالوا للعودة الى الفرقة ولكنهم اشترطوا ان تصرف لهم الفرقة مرتباتهم كاملة عن المدة التي قضوها خارج الفرقة فاحال المدير طلباتهم على لجنة ترقية التمثيل العربي

◆ نقص ايراد الفرقة المصرية كثيرا بعد استقالة يوسف بك وهبي

◆ ارسل احد المعجبين بالمطربة نور الهدى وهو طالب بالمدارس الثانوية رسالة غرامية طلب في اخرها ان يظهر معها في دورالبطولة وسالها اذا كانت تسمح له بارسال صورته لتحتفظ بها ام لا !

◆ قال لنا معالي وزير الشئون الاجتماعية ان الواجب على الشركات السينمائية الان ان تخرج لنا افلاما للدعاية عن القضية المصرية فقداستعمل الحلفاء السينما كدعاية لهم اثناء الحرب فكانت كل الافلام التي ظهرت تدور حوادثها حول الحرب وفظائع الالمان

◆ طلب مساعد الاستاذ يوسف بك وهبي في الاخراج من دولة صدقي باشا ان يساعده ماديا ليسافر الى الخارج ... فكان رد دولته ابتسامة لطيفة !

◆ قال لنا الاستاذ بديع خيري ان المؤلف السينمائي في هوليود يتقاضى ٥٠,٠٠٠ جنيه في الرواية الواحدة اما في مصر فلا يزيد ما يتقاضاه على الف جنيه.

◆ اتفق الاستاذ فريد الاطرش مع الاستاذ عثمان صادق العتنبلي ليكون مديرا لمؤسسته الجديدة – افلام فريد الاطرش –

◆ من الافلام المنتظر ظهورها قريبا فيلم « عروسه للايجار » الذي انتجته شركة افلام حرب وقامت بالدورالاول فيه المطربة الفنانة ليلى حلمي امام الممثل اللامع الاستاذ انور وجدي

ويقوم بتوزيع هذا الفيلم ستوديو الاهرام .

◆ انتهى تصوير فيلم – الماضي المجهول – وقد بدا منتجه الاستاذ احمد سالم – في عمل المونتاج استعدادا للعرض

نكتة الاسبوع

شاع في الاوساط المسرحية والموسيقية ان حسين توفيق احمد قرر اثناء التحقيق ان اغتيال المرحوم امين عثمان باشا كان نتيجة غلطة فظيعة يؤسف لها .. وذلك ان الجمعية كانت اصدرت قرارها ضد الشخص المطلوب اغتياله ... ولكن حدث التباس في كتابة القرار فوضع خطا اسم امين عثمان بدلا من ... المطرب عزيز عثمان !

أطفال للايجار

كان الخبراء المتمنون الموقعون على هذا ، قد اعلنوا من مدة وجيزة عن حاجتهم الى «عروسة للايجار» انقاذا لانور وجدي من ورطته،وكان للاستاذ فريد الجندي الفضل الاكبر في العثور عليها . فقد اكتشف المواهب التي اعلنا عنها في البلبل الصداح ليلى حلمي .. ولكننا نقرر هنا للحقيقة والتاريخ اننا في ورطة نعم في ورطة .. فقد ادخل انور وجدي في روع والده فؤاد شفيق انه «صاحب عيال» فاراد الجد ان يرى – او كما نقول نحن في لغتنا – ان « يعاين » حفيده المزعوم .. وزاغ انور وراح يبحث عن طفل .. وزغنا نحن الموقعين على هذا ، ورحنا نبحث عن طفل .. ولشدة حرج الموقف وضيق الوقت راينا ان ننشر هذا الاعلان عسى ان نهتدي الى «ابن حلال» قبل الجلسة الحافلة الكبرى التي ستعقد قريبا جدا في سينما رويال . وربنا يستر !

امضاءات : بشارة واكيم
حسن فايق
عبد الفتاح القصري

مع الكواكب



جمعت هذه الصورة الكوكب الفاتنة رر الهدى التى تالق نجمها فى فيلم – مجد ودموع – الذى انتجه اتحاد الفنيين انتاجا فخما ضارع الانتاج الاوربى بل فاقه تقريبا ، والممثل النابغ الاستاذ بشارة واكيم الذى احرز نجاحا عظيما فاق نجاحه فى جميع افلامه السابقة

وقد وفق الاستاذ احمد بدرخان مخرج هذا الفيلم توفيقا رائعا فى تقديم بطل الفيلم الاستاذ محمد فوزى الذى كان عظيما فى تمثيله وغنائه والحانه وقد اعتبر فيلم « مجد ودموع » فيلم الموسم الموسيقى اذ تبارى فى وضع موسيقاه الاساتذة رياض السنباطى ومحمد القصبجى ومحمد فوزى كما اشترك الاستاذ كامل الشناوى فى وضع اغانيه مع مجموعة كبيرة من الفنانين والفنانات

ولايسعنا الا ان نهنىء السينما المصرية بهذا الانتاج العظيم الفخم الذى يفخر به اتحاد الفنيين

والفيلم يعرض حاليا بنجاح منقطع النظير على ستار سينما رويال بالقاهرة وسينما فريال بالاسكندرية وسينما مصر بطنطا .

فرقة مونت كارلو

ادارة محمد المصرى

كل ليلة برنامج موسيقى راقص

بمسرح بيا بعماد الدين



مطرب العروبة

الاستاذ محمد الكحلاوى

يستمر عرض فيلم — المغنى المجهول – بنجاح كبير والفيلم يعتبر نموذجا للافلام الغنائية الاستعراضية اذ قام باهم ادواره المطرب الشعبى المحبوب الاستاذ محمد الكحلاوى مع الفاتنة اميرة امير وبطلى الكوميديا بشارة واكيم وحسن فايق .

كما ان هناك مجموعة من الراقصات اشتركن فى هذا الفيلم وعلى راسهن الراقصة السينمائية المحبوبة هاجر حمدى والراقصة المعروفة نعيمة جمال

والفيلم فى مجموعه تحفة كوميدية فنية رائعة

الماضى المجهول

ابتهج الجميع لعودة الاستاذ احمد سالم الى السينما فقد احرزت السينما المصرية على يديه مجدا عظيما

كان احمد سالم اجرا المشتغلين بالسينما فكان ينفق بسخاء لياتى بنتاج طيب ، وهاهى افلام ستوديو مصر الاولى تشهد بذلك

والاستاذ احمد سالم يعود اليوم لينتج فيلما كبيرا قام هو ببطولته امام المطربة الفنانة ليلى مراد التى اثبتت التجارب على انها تملك اصلح جسم واجمل صوت للسينما

وقد عرفنا ان الاستاذ احمد سالم قد أعد السيناريو لفيلم – الماضى المجهول – مطابقا لجميع الشخصيات التى اشتركت فى التمثيل فكان يتخيل فى كل موقف وكل كلمة مايعرفه عن الممثل الذى سيقوم بالدور

ويقول الاستاذ قاسم وجدى فى معرض حديثه عن فيلم – الماضى المجهول – ان الاستاذ احمد سالم عندما انتهى من اعداد السيناريو كانت الجلسات الفنية تعقد فى منزله صباح مساء يتشاور فيها مع من سيتعاون معهم من الفنانين والممثلين ، ومع غيرهم ممن يثق فى ارائهم فكنت تراه يدافع عن وجهة نظره فى منظر او موقف او كلمة ومن حوله الاساتذة : التلمسانى وخورشيد وصلاح وبشارة وانور وجدى وغيرهم ، وقد بلغت بكل منهم الحماسة لرايه كانما هو يدافع عن عقيدة راسخة او مبدا ثابت ، فكان يحتدم الجدل ويشتد النزاع فى سبيل الوصول الى الغرض المنشود .

بهذه الروح وبهذه الديموقراطية الكريمة كان سيناريو – الماضى المجهول – يعد ويوضع فكل موقف منه او كل كلمة فيه استغرقت من البحث والتمحيص مايستغرقه غيره فى سيناريو كامل .

ومع كل هذه الجلسات على كثرتها فقد كان الاستاذ احمد سالم ينتزع من وقته مايسمح له بمشاهدة فيلم فيعود الى ما استقر عليه الراى بعد هذا الجهد فيقلبه راسا على عقب ذلك لانه لمح فردا من الجمهور يبدى رايه فى كلمة او فى موقف قد يكون له تشابه فى قصته .

هذا بعض ماعرفناه عن طريقة العمل فى فيلم – الماضى المجهول – وهذا ان دل على شىء انما يدل على ان هذا الفيلم سيكون على درجة كبيرة من الكمال والقوة والروعة الفنية ، فكلنا يعرف الاستاذ احمد سالم وطريقته فى العمل

وسنحدث القراء فى الاعداد القادمة عما يصلنا من معلومات جديدة حول هذا الفيلم الكبير الذى انتجته اعظم مؤسسة مصرية للانتاج الفنى الرفيع – الشركة التجارية والصناعية المصرية – فرع السينما .



تستعد الفنانة الرشيقة بيا لموسمها الصيفى الجديد الذى سيبدا فى اول ابريل القادم على مسرح كازينو الكوبرى الانجليزى

وقد لايصدر هذا العدد الا وتكون بيا قد بدات بروفاتها على الاستعراضات الجديدة التى ستغزوا بها الموسم فتجعل مسرحها جنة للمصطافين كما عودتنا دائما .

ويسرنا ان نذكر ان من برنامج بيا فى هذا الموسم ان تتعاقد مع اكبر مجموعة من الفنانين والفنانات والراقصات والمونولجيست

وسيكون اول ابريل القادم يوم افتتاح موسم بيا من ابهج ايام الربيع

طبع بمطابع جريدة « المصرى »

الحب في بلاد الله



مقال خاص لآخر ساعة

بول تابورى من اشهر الكتاب العالميين . وقد قام عقب الحرب برحلة قطع فيها عشرين الف ميل وطاف اثناءها بمصر وفلسطين وسوريا ولبنان وتركيا ... ثم بلاد البلقان . وهو هنا يصف لنا «الحب» في هذه البلاد

وقد اشترت « آخر ساعة » حق نشر مقالاته فى الشرق الاوسط وعددها سبعة وهذا اول مقال منها : ـ

انا رجل يبحث عن الحب فى بلاد الله ... وقد قمت اخيرا بجولة واسعة النطاق فى بلاد الشرق الاوسط والبلقان ، باحثا منقبا عن حال ميسورة تتسم بطابع الاباحية التى لاتعرف القيود والاغلال !

كانت القبلات بسعر التراب .. والعناق على قارعة الطريق ، وفى صغير يتكلم الفرنسية والعربية والمجرية وهو بعد فى الرابعة من عمره ... ولعلها من اسعد نساء العالم..

والسيدة الثانية تزوجت من اكبر شاعر فى لبنان .. وقد تعلمت اللغة العربية حتى تستطيع ان تتذوق براعة زوجها الشعرية فى قصائده التى يدور معظمها حول حسنها ودلالها هى !

واصبحت الثالثة زوجة صاحب اكبر معمل لصناعة الزخارف الخشبية وهو معروف كاحد كبار هواة زهرة الاوركيد والكلاب ..

واما الرابعة فقد كان نصيبها خيرا من نصيب زميلاتها بكثير لانها فازت بنائب لرئيس الوزراء وهو فى الوقت نفسه احد كبار الاغنياء فى لبنان

ولكل من هؤلاء السيدات الاربع



وسائر ادوات التجميل حتى لايغرين الغازى او النازى البغيض بمغازلتهن، قد انطلقن الان الى عالم الحرية والحب .. وثرن ثورة عاتية على سنوات القيود والحرمان .. فاستبدلن بالثياب الداخلية الخشنة الثقيلة ثيابا حريرية هفافة .. وعادت الاناقة تحتل مكانها القديم .. وبرزت فتيات اثينا وغيرها من المدن اليونانية الكبرى للرجال فى زينتهن الجديدة .. وفى صدورهن الناهدة رغبة حارة فى تعويض مافاتهن من المتع خلال سنوات الحرب العجاف

والفتاة الايطالية ليست سهلة ولادانية المنال .. والطريق الى قلبها هو عقد الزواج الرسمى ... وهى تفضل ان تحكم رباط الرجل قبل ان تخاطر معه بما هو اكثر من القبلات .

الرقص على الاطلال

وفى يوغوسلافيا التى تحتفظ بروح المرح رغم ما اصابها من الخراب والجوع يعيش الحب فى جو «رومانتيكى» فاتن .. وتتمتع العلاقات الغرامية فى بلغراد وغيرها من المدن الكبرى بشىء من الحرية ، ولكن نفوذ التقاليد



التركية الموروثة لايزال غالبا فى الاقاليم ...

...

ولا انصح احدا ان يغازل فى المجر ... فان هذا البلد الذى كان فى يوم من الايام موطن المرح والضحك والفتيات الجميلات والنبيذ الطيب والطعام الشهى والموسيقى الغجرية ، قد اصبح الان حطاما لايفكر ساكنوه فى غير لقمة العيش وقطعة الفحم وسقف يستظلون به ..

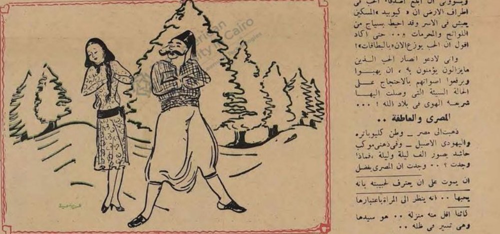
ولكن بودابست «عروس الدانوب» تبتسم من خلال جراحها ، وترقص فوق الاطلال ، ويسير الحب فيها فى موكب الحياة كالعهد به من قديم

ويبدو ان رجال القوات الروسية لايميلون كثيرا الى الفتيات المجريات .. ولكن الحوادث الغرامية بين الشعبين تدور كما علمت فى الخفاء .. وقد شهدت نساء شقيات يبعن اجسادهن فى مقابل رغيف !

يحيا الحب ....

لا .. لن يتنكر الناس لكيوبيد العزيز ، مهما كان الاسم الذى يطلق عليه .. انه يسخر من الاغلال والقيود .. ويضحك من دعاة الرجعية والجمود .. وفى البلاد القلقة المحطمة ، ووسط عالم تسوده الخرائب والكآبة ، لاتزال تعيش روح الحب كما عاشت دائما فى الماضى وكما ستعيش دائما ماعاش البشر على ظهر هذا الكوكب الذى تغمره روح الهوى





صديقنا القديم العزيز « كيوبيد » ! ويسوؤنى ان ابلغ اصدقاء الحب فى اطراف الارض ان « كيوبيد » المسكين يعيش فى الاسر وقد احيط بسياج من اللوائح والمحرمات ... حتى اكاد اقول ان الحب يوزع الان «بالبطاقات» !

وانى لادعو انصار الحب الذين مايزالون يؤمنون به ، ان يهبوا ويرفعوا اصواتهم بالاحتجاج على الحالة السيئة التى وصلت اليها شريعة الهوى فى بلاد الله ! ...

المصرى والعاطفة ..

ذهبت الى مصر ـ وطن كليوباتره واليهودى الاصيل ـ وفى ذهنى موكب حاشد بصور الف ليلة وليلة ، فماذا وجدت ؟ .. وجدت ان المصرى يفضل ان يموت على ان يعترف لحبيبته بانه يحبها .. انه ينظر الى المراة باعتبارها كائنا اقل منه منزلة .. هو سيدها وهى تسير فى ظله ..

ولاتزال القبلات الحارة والمشاهد الغرامية الطويلة على الشاشة البيضاء تقابل من افراد الشعب المصرى الكريم بالمواء وصفير الاستهجان وعبارات الهزؤ والزراية والاستخفاف !..

والنضج الجنسى المبكر ظاهرة معهودة فى هذا الشرق الذى تصهره حرارة الشمس ، وتجعل دماء ابنائه وبناته تغلى فى العروق .. ولا يزال امرا مالوفا ان تتزوج الفتاة فى الثالثة عشرة ، وتصبح اما فى الرابعة عشرة من عمرها .. وتعتبر الفتاة المصريه عانسا اذا وصلت الى سن الثامنة عشرة دون ان يطرق الخطاب باب والدها الهمام !..

الحب فى فلسطين ...

وللحب فى موطن العذراء الخالدة قصة من اروع قصص العواطف والاهواء .. فمنذ نصب المهاجرون اليهود الاولون خيامهم واقاموا معسكراتهم فى المكان الذى تقوم فيه اليوم عمارات تل ابيب البيضاء كان حظ الحب موفورا ، وكانت حياته فى جميع المستعمرات الصهيونية حرة وهج الضحى ، نحيه مشروعة لاتلفت الانظار ولاتثير الاهتمام ... وكان الشبان والفتيات يسخرون من الزواج سخرية مرة .. حتى ان الحاخام المبجل كان يطوف بالمستعمرات ويحاول ان يقنع البنات والاولاد الاشقياء بان « يجعلوا حبهم وغرامهم شرعيا على سنة الله » !

ويهود اليمن اكثر شبها بالعرب فى تقاليدهم وعاداتهم .. وقد لاحظت انه لايصعب عليهم ان يجدوا فى التوراة ذاتها ذريعة كافية للاقدام على تعدد الزوجات !

اربع فتيات بارعات ...

وفى لبنان اتيح لى ان اقابل اربع فتيات جميلات جئن من وسط اوربا الى بيروت ليعملن راقصات فى ملاهى الليل .. فلم تمض سنة او نحوها حتى كن جميعا قد تزوجن من اربعة رجال من اقطاب هذا البلد المضياف الجميل !..

وكانت لكل منهن قصة ...

فاحداهن الان زوجة صاحب اكبر محل تجارى فى بيروت ، ولها طفل

طريقتها الخاصه فى الاحتفاظ بنفوذها على زوجها .. وقد لايكون الزوج العربى هو النموذج المثالى للزوج ـ نظرا لطبيعته المتقلبة ـ ولكن الزوجة البارعة تستطيع ان تروضه وتستانسه وتجعل منه لعبة ايامها ولياليها ..

سلطان التقاليد ...

وبالرغم من الثورة الاجتماعية التى بثها اتاتورك فى تركيا الحديثة ، فان بقايا التقاليد القديمه لاتزال قائمة..

وقد اقدم بعض الشبان الاتراك على الزواج من فتيات اجنبيات من غير دينهم ، ومعظم هذه الزيجات ناجحة موفقة ..

ولكن لايزال من الامور الخطيرة ان تتزوج الفتاة التركية من رجل غير مسلم ، رغم ان ذلك قد اصبح امرا مصرحا به فى تركيا الجديدة ..

مع بنات اثينا ...

وبنات اليونان ، اللاتى كن يرفضن اثناء الاحتلال استعمال احمر الشفاه

الحب لايعرف وطنا ...

وفى ايطاليا كذلك انتشرت حوادث « التآخى » بين الجميلات الوطنيات و « الاولاد » الامريكيين والبريطانيين .. وقد انتهت بعض هذه العلاقات بالزواج .

وكان معى فى الطائرة التى اقلتنى من نابولى الى انجلترا ستة رجال من القوات البريطانيه وزوجاتهم الايطاليات ... وقد خيل الى ان اله الحب نفسه يشرف علينا ويرفرف حولنا .. ولابد ان هناك شيئا مافى الايطالية ذات المظهر البسيط المحتشم يوقظ حرارة العاشق الانجلوسكسونى ويحرك همته القعساء !..

وكان هؤلاء العشاق ملتصقين فى مقاعد الطائرة المزدوجه وهم فى عالم من النشوة دون ان يبدو عليهم انهم يحسون بمطبات الهواء السيئة التى مررنا بها .. وكانت الزوجات الست دائمات الثرثرة والمرح ... وكان مظهرهن يدل على انهن يتهيان لحياتهن الجديدة فى انجلترا المحافظة ذات التقاليد والوقار ! ..